ديوان

مسلم بن الوليد

صريع الغواني

نقحه وصححه الأستاذ

حسن أحمد البنا

المدرس بالمدارس الأميرية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ديوان
صريع الغوانى

ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى
المتوفى سنة ٢٠٨ هـ تغمده
الله تعالى برحمته
آمين

نقحه وصححه وعلق عليه الاستاذ الجليل
حسن افندى احمد البنا المدرس بالمدارس الاميريه

طبعة بنفقة
محمد احمد رمضان المدنى
صاحب مكتبة المعاهد العلمية
بالصنادقية بمصر

يطلب من

المكتبة العلامية
بجوار الأزهر بمصر

﴿ ترجمة مسلم بن الوليد ﴾

(ملخصة من كتاب الاغاني بتصرف)

هو مسلم بن الوليد أبوه الوليد مولى الانصار ثم مولى أبي أمامه اسعد بن زرارة الخزرجي يلقب (صريع الغواني) شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية منشؤه ومولده الكوفة وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع وهو الذي لقب هذا الجنس البديع واللطيف وتبعه فيه جماعة وأشهرهم فيه أبو تمام الطائي فانه جعل شعره كله مذهبا واحدا ومسلم كان متفننا متصرفا في شعره قال محمد بن يزيد كان مسلم بن الوليد شاعرا حسن النمط جيد القول في الشراب وكثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى وهو الذي عقد هذه المعاني الظريفة واستخرجها وكان مسلم بن الوليد واخوه سليمان منقطعين الى يزيد بن مزيد ومحمد بن منصور بن زياد ثم الفضل بن سهل بعد ذلك وقلد الفضل مسلما المظالم (امور العدلية) بجرجان حتى مات بها

وذلك ان مسلما دخل على الفضل بن سهل لينشده شعرا فقال له أيها الكهل اني أجلك عن الشعر فسل حاجتك فقال بل تستتم اليد عندي بان تسمع فانشده

دموعها من حذار البين تنسكب   وقلبها مغرم من حرها يجب
جد الرحيل به عنها ففارقها   لبينه اللهو واللذات والطرب
يهوى المسير الى مرو ويحزنه   فراقها وهو ذو نفسين يرتقب

فقال له الفضل اني لاجلك عن الشعر قال فاغنني بما أحببت من عمالك فولاه البريد بجرجان

وكان مسلم يوما عند الفضل وكان على رأسه وصيفة تسقيه كانها لؤلؤة فلمح الفضل مسلما ينظر اليها فقال قد وحياتي يا أبا الوليد أعجبتك فقل فيها أبياتا حتى أهبها لك فقال

ان كنت تسقين غير الراح فاسقيني   كاسا الذ بها من فيك تشفيني
عيناك راحي وريحاني حديثك لي   ولون خديك لون الورد يكفيني

اذا نهانى عن شرب الطلا حرج ... فخمر خديك يغنينى ويجزينى
لولا علامات شيب لو أتت وعظت ... لقد صحوت ولكن سوف تأتينى
أرضى بالشباب فان أهلك فعن قدر ... وان بقيت فان الشيب يسليني

فقال خذها بورك لك فيها واص بتوجيهها مع بعض خدمه اليه (وفى كتاب وفيات الاعيان) وقد أخذ أبو تمام هذين البيتين من أبى الوليد مسلم الانصارى بن الوليد الشاعر المعروف بصريع الغوانى المشهور حيث يقول

يقول صحبى وقد جدوا على عجل ... والخيل تستن بالركبان فى اللجم
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

وله أشعار رقيقة واخبار كثيرة لطيفة أضربنا عن ذكرها خوف الاطالة وتوفى رحمه الله سنة ثمان ومائتين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

﴿حرف الباء﴾

قال يمدح يعقوب بن سعدان

هجر الصبا وأناب ١ وهو طروب ... ولقد يكون وما يكاد ينيب
درجت غضارته ٢ لاول نكبة ... ومشى على ريق الشباب ٣ مشيب
وقذفت به الايام بين قوارع ٤ ... تأتى بهن حوادث وخطوب
لله أنت أدالصبا بك مولع ... واذا الهوى لك جالب مجلوب
حلت حبالك ٥ صبابة مكتومة ... نطقت بها من مقلتيك غروب ٦
هلا عجلت على الدموع بعزمة ... بل لم يكن لك فى العزاء نصيب
عطفته بعد جماحه ٧ فى سلوة ... ذكر يعطفها هوى مغلوب
اغضى الزمان له على عين الرضى ... وعليه منه حارس ورقيب
حتى اذا اتسقت ٨ له أوطاره ... طفقت تطارقها اليه نكوب ٩
خذ من شبابك للصبا ايامه ... هل تستطيع اللهو حين تشيب
يا أيها الرجل المشمر ماله ... وهو المصاب عرضه المسلوب
خل المكارم قد كفاك مراسها ... سعد ابنها وسليله ١٠ يعقوب

---

١ رجع ٢ غضارته جدته ٣ حسنه ٤ القوارع جمع قارعه وهى المصيبه ٥ اهلك ٦ دموع ٧ شروده ٨ اعتدلت ٩ النكبات ١٠ سليله ولده

ذاك الرجاء المستجار بجوده ... من نائبات الدهر حين تنوب
كالكهل مقتبل الشباب يزينه ... حلم الكهل ١ والشباب أريب
واذا الزمان عدا عليك كفاكه ... من آل سعدان أغر نجيب
غمر الندى ٢ مغشية ٣ حجراته ... سلس العطاء مؤمل مرهوب
يعطيك مقتدرا على أمواله ... لا كالذي يعطيك وهو هيوب ٤
ملء العيون مقلص لنجاده ٥ ... طبن ٦ بأنحاء الامور طبيب
* منقسم امالبذل عطية ... أو نكبة يدعى لها فيجيب
متفاوت ٧ في الرأي مختلط به ... في أمره الترغيب والترهيب
قرم ٨ همته اذا سكن الحشا ... قلق يخالسه ٩ الكرى ووجيب ١٠
يقضي الامور المشكلات عيونها ... ويحل معتلج التدبير ١١ رحيب
ضمت قواصيه اليك عزيمة ... تأتي وراء الامر وهو قريب
يقضي الامور بعزم رأي واحد ... معلى ١٢ به التبعيد والتقريب
تلقي العيان الى الضمير أناته ١٣ ... حتى يبوح بسره التجريب

شكس ١٤ على الاراء معتدل الهوى
شرس بما غلب الرجال غلوب

وكأنما ذرفت عليك بجوده ... ديم ١٥ ترنم تحتها شؤبوب ١٦
انف عن الوطن الجموح الى الخنا ... يرمي الضمير بنفسه فيصيب
من آل سعدان الذين بجدهم ... نيل الحفائظ ١٧ وأحكم التأديب
حلوا من المعروف في قلل ١٨ العلى ... تسمو اليهم أعين وقلوب
عاودت يا يعقوب منك صنائعا ... محمودة عهدي بهن قريب

---

١ عقل الشيخوخة ٢ كثير العطاء ٣ مطروقة والحجرات جمع حجرة ٤ خائف ٥ النجاد حمائل السيف وتقليصها اقصارها له ٦ خبير ٧ سابق في رأيه لا يدانى ٨ القرم السيد العظيم ٩ يخالسه يسارقه النوم ١٠ خفقان ١١ اي فكره واسع والمعتلج المختلط ١٢ مال ١٣ الاناة التأني ١٤ شكس عسر ١٥ أمطار ١٦ الشؤبوب المطر الغليظ ١٧ الحفائظ الشرف ١٨ القلل جمع قلة وهي أعلى الجبال

أعطيتني حتى ملكت مدى الغنى … ـداك والراجيك ليس يخيب
ووعدتني فتفوت١ وعدك بالتي … لم يقضها من ولا تثريب

وقال يتغزل (من بحر الكامل)

عجبا لطيف خيالك المتجانب … ولقلبك المستعتب المتغاضب
مالي بهجرك والبلاد عريضة … أصبحت قد ضاقت على مذاهبي
أبكي وقد ذهب الفؤاد وإنما … أبكي لفقدك لا لفقد الذاهب
جلب السهاد لمقلتي بعد الكرى … ونفى السرور مقال واش كاذب
أقصيتني من بعد ما جرعتني … كأسا لحبك ما تسوغ ٢ لشارب
لو كان مابي مثل ما بك لم أبت … ندمان ٣ أحزان صديق كواكب
شاب الهوى في القلب واحتنك ٤ الجوى
أسفا وما شمل المشيب ذوائبي ٥
توبي ٦ على لكي أنفس كربة … فاذا بدا لك في الذنوب فعاقبي
مالي رأيت خيال طيفك معرضا … اذ زارني متغاضبا في جانبي
والله لولا ان قلبك عاتب … ما كان طيفك في المنام بعاتب
ان كان ذنبي ان حبك شاغلي … عن سر الك فلست عنه بتائب
او دام قلبي عن هواك تصبرا … ما كان لي طول الحياة بصاحب
شاب الهوى عقلي وقلبي عثرة ٧ … لم يبق مني غير جسم شاحب ٨
أني لأستر عبرتي ٩ بأناملي … جهدي لتخفى والبكاء مغالبي
الحب سم طعمه متلون … فنرفه أدنى دواء طبائبي
ياسحر قد جرعتني غصص الهوى … كدرت بالهجران صفو مشاربي
اثبتت ١٠ قلبي بالهوى ومحضته … بالهجر منك فماله من شاعب
صبرا عليك فما أرى لي حيلة … الا التمسك بالرجاء الخائب
سأموت من كمد وتبقى حاجتي … مما لديك وما لها من طالب

---

١ فقدت ٢ تسوغ تطيب ٣ أي منادم أحزان ٤ تنصل من شدة التجربة ٥ الذوائب جمع ذؤابة وهي الضفيرة ٦ أي ارحمي ٧ عثرة أي تعثر وقصر ٨ الشاحب المتغير ٩ للعبرة الدمع ١٠ أثبتت جمعت

ها قد ملكت ومت من ألم الهوى ... قوموا فعزوا معشري وأقاربي
طيفا يعاتبني وقلب مغضب ... نفسي فداه مغاضبي ومعاتبي
ساجيب داعي الحب منقادا له ... ان كان من أحببت غير مجانبي
ان الحب لما عم من حبه ... ومرزأ ١ فيه عظيم مصائب
لاتسألن عن الهوى الا امرءاً ... خبرا يطعمته طويل تجارب
وخدرات ناعمات خرد ٢ ... مثل الدمى حور العيون كواعب
متنحكرات زرنني من بعد ما ... هدت العيون ونام كل مراقب
لقبنني أسماء منها سيدي ... وأخي وسالبهن أحب وسالبي
وسفرن ٣ عن غرر الوجوه كأنها ... بالليل مصباح ببيعة راهب
حور أوانس يقتنصن بأسهم ... من طرفهن اذا نظرن صوائب
زرع الشباب لهن رمان الصبا ... في النحر ٤ قد زينت بترائب ٥
أبدين لي مابين طرف ساحر ... ودلال مغنوج ٦ وشكل خالب
وحديث سحار الحديث كأنه ... در تحدر من نظام الثاقب
فقطفت رمان الصدور للذة ... ولمست ارداقا كفعل اللاعب
وتزعفرت شفتي لثم ترائب ... عبقت بها ريح العبير الغالب
مازلت انصفهن مني في الهوى ... حتى أخذن فما تركن اطايبي ٧

احيين ليلتهن بي وبمجلسي

في قصف قينات ٨ وعزف ضوارب

حتى اذا ودعنني أهدين لي ... تسليهن باعين وحواجب
كم منقب ٩ لي في الحسان مشهر ... ومناقب محمودة وعتايب
ما لذة الدنيا اذا مالم تكن ... فيها فتى كاس ودرين حبائب

وقال أيضا يتغزل ويمجن (من الوافر)

---

١ أي مصاب بالارزاء ٢ جمع خريدة وهي اللؤلؤة لم تثقب ٣ سفرن كشفن ٤ النحر جمع نحور وهو أعلى الصدر ٥ الترائب عظام الصدر ٦ مليح في غنجه غنج وخالب خادع ٧ الاطايب اطيابي ... ٨ المغنيات ٩ المنقب المفخر

كتاب فتى أخى كلف طروب ... الى خود ١ منعمة لعوب
صبوت اليك من حزن وشوق ... وقد يصبو المحب الى الحبيب
وقد كانت تجيب اذا كتبنا ... فياسقيا ورعيا للمجيب
تخط كتابها بقضيب رند ٢ ... ومسك كالمداد على القضيب
كتاب فيه كم والى وما ان ... أقضى من رسائلها عجيبى
نعميه على ذى الجهل عمداً ... ولا يخفى على الفطن اللبيب
وقد قالت لبيض آنسات ... يصدن قلوب شبان وشيب
انا الشمس المضيئة حين تبدو ... ولكن لست أعرف بالمغيب
براني الله ربي اذ براني ... مبرأة سلمت من العيوب
فلو كلمت انسانا مريضا ... لما احتاج المريض الى الطبيب
وخلقى مسكة عجنت بيان ... فلست أريد طيبا غير طيبى
واعقد مئزرى عقدا ضعيفا ... على دعص ٣ ركام من كثيب
وجلدى لو يدب عليه ذر ... لادمى الذر جلدى بالدبيب
وريقى ماء غادية ٤ بشهد ... فما أشهى من الشهد المشوب
فقلن لها صدقت فهل عطفتم ... على رجل يهيم بكم كئيب
غريب قد أتاك فاطلقيه ... فان الاجر يطلب فى الغريب
فقالت قد بدت منه هنات ٥ ... وقد تبدو الهنات من المريب
وصلناه فكلمنا بسحر ... كذلك كل ملاق ٦ خلوب
وما ظلمت ولكنا ظلمنا ... فقد تبنا اليها من قريب
فتنا للشقاء بحب سحر ... كما فتن النصارى بالصليب
غفرت ذنوبها وصفحت عنها ... فلم تصفح ولم تغفر ذنوبى
ولو أن الجنوب تجيب عنى ... لاهديت السلام مع الجنوب
وقالوا افق من حب سحر ... فقلت لها جهلت فلم تصيبى

---

١ الخود المرأة الناعمة ٢ نوع من الطيب ٣ الدعص الكثيب من الرمال والركام المتراكم ٤ الغادية السحابة تأتى فى الغداة ٥ الهنات الهفوات ٦ الملاق والخلوب الخادع

أمرت بهجرها سفها فتوبي ... الى الرحمن مما قلت توبي
ألا ياليتني قاض مطاع ... فأقضي للمحب على الحبيب

وقال يمدح هاشم ابن عم يزيد من قصي (من البسيط)

لم أصح من لذة لالاولا طرب ... وكيف يصحو قرين اللهو واللعب
نفسي تنازعني اللذات دائبة ... وانما اللهو واللذات من أربي
كم ليلة بت مسرورا ومغتبطا ... جذلان منغمسا في اللهو والطرب ١
اذا دعيت الى لهو اجبت وان ... لم ادع للهو واللذات لم أجب
وشادن قال هاك الكاس قلت له ... هات اسقني من نتاج الماء والعنب
فقام يسعى الى دن فسلها ... حمراء بكرا لها عشر من الحقب ٢
محجوبة من عيون الناس ليس لها ... في غير بيت بني ساسان من نسب
كأنها وحبيب الماء يقرعها ... در تحدر من سلك على ذهب
لم يغذها بعصيف القيظ بائعها ... ولا غذاها بحر الشمس واللهب
كانت ذخيرة دهقان يضن بها ... مكسوبة من حلال غير مكتسب ٣
يدعى أباها ويغذاها فيا عجبا ... من ابنة صيروها غذية لاب
كأنما ضمنت مسكا تفوح به ... أو عنبر الهند أو طيبا من السخب ٤
تكاد أن تتلاشى كلما مزجت ... في الكاس لولا بقايا الريح والحبب ٥
مميتة لهموم القلب محيية ... للبشر نافية للفكر والوصب ٦
يسعى بها مخطف الاحشاء مختلق ... قد تم في حسن تركيب وفي أدب ٧
لاشيء أحسن منها حين نشربها ... صرفا ونبدأ بعد الشرب بالنخب
لاتكذبن فلا جود ولا كرم ... الا بكفيك يا ريحانة العرب
كم نعمة لك لاتنفك موجبة ... شكرا ومن نعمة لم تنج من عطب
اذا العدى أوقدوا نارا لفتنتهم ... أطفأتها بزجاج الخط والقضب ٨

---

١ المغتبط والجذلان الفرح ٢ الدن وعاء الخمر وسلها اخرجها والحقب السنون ٣ الدهقان العظيم ٤ السخب حب القرنفل ٥ ما يطفو على وجه الكاس ٦ الوصب التعب ٧ مخطف الاحشاء اي نحيل البطن والمختلق حسن الصورة ٨ الزجاج بالكسر الرماح

فمن يردك بحرب يجتنى عطبا ومن أتاك لبذل العرف لم يخب
مستذعنين ومستجدين يجمعهم رجا اليك دمام غير منشعب ١
بثثت فضلا وجودا فيهم فمضى لم يتركا كربة تبقى لذى كرب
وفى عدوهم سيفا يحاكمهم فقد أبدتهم بالقتل والحرب
أنت الامين الذى عمت مكارمه
من حل فى الارض من عجم ومن عرب
فاسلم على الدهر والايام محتفظا من الكريهات محجوبا من الريب ٢
يازين آل قصى وابن سيدهم خليفة الله يابن السادة النجب
انى أنا الناصح المبدى نصيحته ماشبت ٣ نصحا بابطال ولا كذب
فاقبل مديحى فيهم واستمع نسقا
فى وصف أغلب من أشعار منتخب ٤
ما كابن عمك فى نصح ولا أدب من ذى قرابتكم أو غير مقترب
يهوى هواك فما تكره فطرح ماقد كرهت الى مستنبت القصب ٥
فتى اذا هز فى نصح أصيب له صدق السريرة فيما كان من سبب
ان زدته رتبة تبقى زيادته فى النصح اعطاكم عشرا من الرتب
لو كان تبتاع أو تشرى مودته لابتاعها منكم المأمون بالرغب
فاشددبها ثم كفاان فضلهم فضل الدرور على منزورة الحلب ٦
ما مثلهم فى جميع الناس كلهم لالا وكيف يكون الرأس كالذنب
وقال يتغزل (من البسيط)
أما النحيب فانى سوف أنتحب على الاحبة اذ شطوا وان قربوا
طللت فى فرضة الكلاء مكتئبا أبكى عليها بعين دمعها سرب ٧
لما نظرت الى بعد المزار بهم قعدت أبكى على نفسى وأنتحب

---

١ المستذعن الطائع والمستجدى طالب العطاء والمنشعب المتصدع
٢ الريب الشكوك ٣ شبت خلطت ٤ النسق النظم والاغلب السبع ٥ أى انه يكره ماكرهت الى النهاية ٦ الدرور الناقة الكثيرة الدر والمنزورة الحلب قليلته ٧ الفرضة مرفأ السفن والكلاء الرحبة والسرب الجارى

أضر من كان ينأى عن أحبته ... ان لا يجد له في عمره سبب
ياساكن الكوفة اللاهي بلذته ... ما مالي عن حبيب غيرك الطرب
اذ كنت بالبصرة المغبوط ساكنها ... ان التقى والصبا فيها لمصطحب
إني نظرت الى الحور الحسان بها ... وانما هن اللهو والعجب
ان العتيك على ما مررت به ... الا رجعت وروحي فيه مستلب ١
عند الخريبة غيد قد صبون بها ... مثل المهى في رياض حولها العشب ٢
كثبان رمل اذا ارتجت أسافلها ... مالت بأعجازها من فوقها القضب
ما سرني رجب الا نعمت به ... يا حبذا رجب لو دام لي رجب
لما ظهرت لها بالمربد احتجبت ... مني وما كاد نور الشمس يحتجب ٣
فبادرتها بوحي القول خادمها ... فاستضحكت ثم قالت أمر ذا عجب
قالت أنيل فتى يهواك مذ زمن ... قد مسه في هواك الضر والنصب
قالت نعم أنت تهواه فقلت لها ... أي والوصال الذي أرجو وأطلب
لا هنأ الله عيني منك نظرتها ... اليك ان كان لي في غيركم أرب
فلو تراني وخدي فوق راحتها ... وقد تدانت ولما تعمل الركب ٤
ثم افترقنا ولم نأثم ونحن كذا ... طهر التلاقي وما من شأننا الريب
وقهوة من بنات الكرم صافية ... صهباء يهودية أربابها العرب ٥
تنمي الى الشمس في أغذائها ولها ... من الرضاعة في حجر الهجير أب ٦
حمراء ان برزت صفراء اذ مزجت ... كأن فيها شرار النار [illegible]
محمرة كف ساقيها بحمرتها ... كأنما هو بالفرصاد مختضب ٧

وقال أيضا يمدح (من الطويل)

سلام على [illegible] وصال الكواعب ... وقد دب ريع الشيب بين الذوائب ٨

---

١ العتيك اسم مكان ٢ الخريبة اسم مكان والمهى بقر الوحش العشب الحشائش ٣ المربد مكان بالبصرة [illegible] الابل ٤ أي [illegible] دون ان تتدانى الركب ٥ القهوة [illegible] ٦ [illegible] ٧ الفرصاد صبغ التوت [illegible] الكواعب [illegible] والذوائب الضفائر

بدت شيبة فى رأسه فكأنما ... بدا الحلول العيب احدى المصائب
وما ريع حتى لاح للشيب عارض ... عليه وشاقته اكف الكواعب
وما عدم السلوان حتى تعرضت ... لعينيه احدى المبرقات الكواعب
قفا نلبس الاطلال منا تحية ... وتؤذن بتسليم وان لم تجاوب
اذا عرس الركبان غب سراهم ... رمتنا بها أم النجا والسباسب ١
هوى كان ميعاد الصفاء تقاذفت ... به عن هوانا نية لم تقارب
فتى فى يديه للثراء بقية ... تمزقها الآمال عن كل جانب

وقال أيضا (من الوافر)

وشهباوين من سنة وحرب ... سلبتهما الفوارس والجدوبا ٢
اذا ماشئت ان تلقى بارض ... لقيت له بها كرما عجيبا
يدير بكفه سيف المنايا ... اذا سلات حياها القلوبا ٣

وقال أيضا يتغزل (من الطويل)

وانى لاخلو مذ فقدتك دائبا ... فانقش تمثالا لوجهك فى الترب
فاسقيه من عينى واشكو آضرها ... اليه بما القاه من شدة الكرب
فوالله ماأدرى بما أنا مذنب ... اليك سوى الافراط فى شدة الحب
فان كان ذا ذنبى الذى تدعينه ... فلا فرج الرحمن ذلك من ذنب
بطرفى وقلبى يستذلنى الهوى
فمن ذا الذى يعدى على الطرف والقلب

وقال يهجو العباس بن الاحنف الشاعر (من البسيط)

[illegible] حنيفة لا ترضى الدعى بهم ... فاترك حنيفة واطلب غيرها نسبا ٤
واذهب الى عرب ترضى بنسبتهم ... انى أرى لك خلقا يشبه العربا
[illegible] باحتجاج [illegible] ... [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

هلا وانت بثغور الشيب تاركني ... وهلا تهنانى أمسكت منقبا
هبت مني وقد هاج الرهان بنا ... نعايته منك القوت والطلبا ١
فقعد فاتت طليق النفوس حين ... سورة الجهل مالم أملك الغضبا

وقال يتغزل (من الوافر)

أحب الريح ان هبت شمالا ... واحسدها اذا هبت جنوبا
أهابك ان أبوح بذات نفسي ... وافرق ان سألتك ان أخيبا ٢
واهجر صاحبي حب التجني ... عليه اذا تجنبت الذنوبا
أيصبر عاشق هجر الحبيبا ... أجن فؤاده شوقا مجيبا
ولو حملت نفسي الصبر عنها ... لكان الصبر في قلبي غريبا
كأني حين أنفي عن سواكم ... أخاف لكم على عيني رقيبا

﴿ حرف التاء ﴾

وقال لابن مي (من السريع)

قل لابن مي لا تكن جازعا ... ليس تلي البرذون ٣ من فوت
طاطا من تيهك فقد انه ... وكنت فيه عالي الصوت
وكنت لا تنزل عن ظهره ... ولو من الحش الى البيت
ما مات من حتف ولكنه ... مات من الشوق الى الموت

﴿ حرف الدال ﴾

وقال يمدح هرون الرشيد (من الطويل)

خيال من الماني الهوى المتعمد ... سرى فسرى عنه عزيم التجلد ٤
دعا وطارا حتى اذا ما اجابه ... اطاف بمطروف الجفون مسهد ٥
فبات يناجي النجم حتى كأنما ... يخالس عينيه الكرى ليل ارمد
اذا امكن السلوان حبة قلبه ... ثنى شوقه عما له يشاباء غد ٦

---

١ الرهان المراهنة والطعام والقوت مالب القوت ٢ افرق اجزع
٣ البرذون هو دون البغل فوق الحمار ٤ عزيم اي عزيمة التصبر ٥ المسهد الساهر من الالم ٦ الاغد الكحل

يطالعه وجه العراء وترتمي   به صبوة في شاو غير ممهد ١
اذا ألف اليوم الجنون تقدمت   كراه تباريح الهوى المتعدد ٢

ملامك اني لم اعنف ملامة
أراءت تصح من ضميرك فاقصدي ٣

اني دون عزم المرء هم مبرح   وقلب له ان يعرض الشوق يكمد
ومرب من الاشجان يطوي له الحشا
على شرق من يلقه يتبلد ٤

يمتن الي خلاهن تحية   بالحاظ أبصار شواخص جحد ٥
فلما شرأبت صبوة ومشى الهوى   بهن وخيفت بوحة المتجلد ٦
صفحن قياما فامتلت نحورها   عن قدة عنها الجلابيب نهد ٧
عشية ولت روعة الشوق والهوى   بشاهدة باقي اعتزامي ومفندي ٨
اباءت له الارصاد حلما فرده   الى عزمة من واجد متلدد ٩
يكيد به كتمان صادقة الهوى   غروب بأسراب من الدمع حشد ١٠
اليك امين الله ثارت بنا القطا   بنات الفلاة كل ميت ١١ ومسرد
اناخت بك الاسفار والبيد اينقا   رمتك بها آمال عافين وفد ١٢

أخذن السرى أخذ العنيف وأسرعت
خطاها بها والنجم حيران مهتدي

فلما انقضى الليل الصباح وصلته   بحاشية من فجره المتورد
لبسن الدجا حتى نضت وتمرتب   هوادي نجوم الليل كالحدو باليد ١٣
يكون مقيل الركب فوق رحالها   اذا منعت لمس الحصا كل صيخد ١٤

---

١ الشأو هنا بمعنى الطريق ٢ التباريح حرارة الهوى الشديد ٣ ملامك
اى كفي ملامك ٤ الشرق الغصة كالاختناق ٥ جحد اجمع جاحد وهو
المنكر ٦ اشرأبت هنا بمعنى بدت ٧ النهد البارزات النهود ٨ المفند اللائم
٩ اباءت ارجعت والمتلدد الملتفت يمينا وشمالا ١٠ الحشد اى المجموعه
١١ الميت اللين من الارض والمسرد المتتابع ١٢ الاينق جمع ناقة ١٣
نضت طرحت والحدو الدفع ١٤ الصيخد شدة الحر

وقاطعة رجل السبيل مخوفة … كأن على ارجائها حد مبرد

عزوف بانفاس الرياح ابية … على الركب تستعصي على كل جلمد ١

يقصر قاب العين في فلواتها … نواشر صفوان عليها و جلمد ٢

مؤزرة بالآل فيها كأنها … رجال قعود في ملاء معضد ٣

اذا الحركات جنها وقف الصدى … على نبرات من أهازيج معهد ٤

تناولت اقصاها اليك ودونه … مقص لاعناق النجاء المعرد ٥

بوجناء حرف يستجد مراحها … مراح السري والكوكب المتوقد ٦

اذا قدحت احدى الحصا قذفت بها … فتقذف في أخرى وان لم ممد

اقلت اليك الناجدات معرسا … على امل جواب بيداء فردد ٧

تراءت له الاحداث حتى اذا اقتني

رجاءك صدت عنه عن قرب معهد

وقفت على النهج الظنون فصرحت … وأدى اليك الحكم كل مشرد ٨

اذا اختلفت اهواء قوم جمعتهم … على العفو و حد الحسام المهند

اذا انجحروا جلى بخوف عليهم … وان اصحروا كانوا فريسة مرصد ٩

بكل سبوح في العجاج كأنما … تكنف عطفيها جناحا [illegible] ١٠

اذا هن غامسن الدجا بغنيمة

قسمن السرى في كل سهل و اجلد ١١

كأن اكف القوم مثنى وموحداً … انامل جاديا على صهر [illegible] ١٢

خيوا باطراف القنا وتعانقوا … معانقة البيضاء [illegible]

---

١ عرفت الريح اي ظهر لها صوت والجلمد [illegible] ٢ [illegible]
المرتفعات والصفوان الحجر ٣ الآل السراب والمعضد ٤ [illegible]
النبرات قطع الصوت والاهازيج الاغاني [illegible]
[illegible] ٧ اقلت اي حملت [illegible]
[illegible] ٨ النهج الطريق [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢ [illegible]

وفاجاه قبل الوعيد بحتفه ... وقد عجزت عنه عسى وكان قد
وخافك حتى صار يرتاب بالمنى ... ويتهم نجوى النفس عند التوحد

وقال ايضا مادحا (من البسيط)

اغرى به الشوق ليل الساهر الرمد ... ونظرة وكلت عينيه بالسهد
أمنقض عنه حزن ما يفارقه ... اقام بين الحشا بالهم والكمد
ام ليس ناسي أيام له سلفت ... جرت عليه بلذات فلم تعد
أحيا البكا ليله حتى اذا تلفت ... نفس الدجا واستنار الصبح كالوقد
غادى الشمول فعاطته سادرها ١ ... طيفا به الفت روحا الى جسد
كانها وسنان الماء يقتلها ... عقيقة ضحكت في عارض برد ٢
حتى اذا الراح قامت عنه فترتها ... ريع الكرى واقامت كسرة الخلد ٣
يكاد يسلبه من الحادثات به ... لولا بقايا دواهي قلبه الكمد
لو ساعف الدهر لارتدت غضارته ... ولاسترد مودات الدمى الخرد ٤
ماذا تراءى له ناي الخليط به ... غداة يحمد لما او يذم قد
لله در اللواتي عفن مكرعه ... حتى صدرن به ظمآن لم يرد ٥
خاف العيون وضمته عزيمته ... الى امتناع على جولان مطرد ٦
ورهن والبين للتوديع واكفة ... انسانها من مسيل الدمع في صعد ٧
بالله اخلف ما اتلفت من نشب ... وعادة الجود في ابياتي الشرد
تهوى باشعث اعطاه المنى امل ... وعقدة من رجاه ضامن العقد
فاسترد عنه بطون البيد همته
واودعته السرى والوعث والجدد ٨
حتى اذا قبض الادلاج بسطتها ... ووقفت من مني الساري على أمد ٩

---

١ سكرها ٢ العارض السحاب ٣ الخلد العقل ٤ الغضارة الرخاء والخرد جمع خريدة وهي اللؤلؤة التي لم تثقب والمراد بها هنا النساء ٥ عفن كرهن ومكرعه مشربه ٦ الجولان الدوران ٧ واكفة منهملة الدمع والصعد الارتفاع ٨ الوعث الرمل الكثير والجدد الارض التي لا نبات فيها ٩ الادلاج السير في آخر الليل

تمخضت عنه تما بعد محمله شهرين بيداء لم تضرب ولم تلد
القته كالنصل معطوفا على همم يصدن منتجات غير معتمد ١
غطات نومه عنه وشايعه داب الجديدين والعيدية الوخد ٢
حاشا لطالب عرف ان يخيب على ندى يديك ولو حاشاك لم يجد
ظنون راجي الذي يرجوك واثقة الا يخيب فيها آخر الابد
تاتي عطاياه شتى غير واحدة مؤمليه وان كانوا على بعد
كحملة السيل تاتي بعد عاشرة له قراقير بالآذى والزبد ٣
لايغنم العرف من الحاح طالبه ولا يقرب منه رفق منتقد
يبر بالجود يحييه ويكلؤه كانه والد يحنو على ولد ٤
أهنى الصديق فعاشوا منه في رغد واستل جود يديه غل ذي الحسد
معقر الكوم للاضياف ليس لها الا المكارم من عقل ولا قود ٥
تاتي البدور فتمنيها صائله وما يدنس فيها كف منتقد
لا يعرف المال الا عند سائله أو يوم يجمعه للنهب والبدد

وقال يرثي يزيد بن مزيد الشيباني (من الوافر)

احق انه اودى يزيد تامل أيها الناعي المشيد ٦
تامل من نعيت وكيف فاهت به شفتاك كان بها الصعيد ٧
احامي المجد والاسلام اودى فما للارض ويحك لا تميد ٨
تامل هل ترى الاسلام مالت دعائمه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بني نزار وهل وضعت على الخيل اللبود
وهل تسقي البلاد عشار مزن بدرتها وهل يخضر عود ٩

---

١ المنتجمات القاصدات ٢ الجديدان الليل والنهار والعيدية وصف للنوق منسوبة الى العيد وهي قبيلة او خد جمع وخود وهي التي تسرع الوخد وهو نوع من السير ٣ القراقير الاصوات والآذى الموج ٤ يكلؤه يحفظه ٥ معقر ذابح والكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام ٦ المشيد المشهور للنعي ٧ الصعيد اخراج النفس بصعوبة او شيء مات وتميد تميل ٩ عشار المزن السحاب الممتلئة ماء

اما هدت لمصرعه نزار * بلى وتقوض المجد المشيد
وحل ضريحه اذحل فيه   طريف المجد والحسب التليد
اما والله لاتنفك عينى   عليك بدمعها أبدا تجود
فان تجمد دموع لئيم قوم   فليس لدمع ذى حسب جمود
ابعد يزيد تختزن البواكى   دموعا اويصان لها خدود
لتبكك قبة الاسلام لما   وهت اطنابها ووهى العمود
ويبكك شاعر لم يبق دهر   له نشبا وقد كسد القصيد ١
فمن يدعى الامام لكل خطب   ينوب وكل معضلة تؤود ٢
ومن يحمى الخميس اذا تمايا   بحيلة نفسه البطل النجيد ٣
فان يهلك يزيد فكل حى   فريس للمنية أو طريد
ألم تعجب له ان المنايا   فتكن به وهن له جنود
لقد عزى ربيعة ان يوما   عليها مثل يومك لايعود

وقال يمدح داود بن حاتم بن خالد بن المهلب (من البسيط)

لاتدع بى الشوق انى غير معمود
نهى النهى عن هوى الهيف الرعاديد ٤
لوشئت لاشئت راجعت الصبا ومشت
بى العيون وفاتتنى بعجلود ٥
سل ليلة الخيف هل أمضيت معظمها
بالراح تحت نسيم الخرد الغيد ٦
شججتها بلعاب المزن فاغتزلت   نسجين من بين محلول ومعقود ٧

---

١ النشب المال ٢ تؤود أى تنوب ٣ الخميس الجيش وتمايا اظهر العجز والبطل النجيد المنجد ٤ المعمود العاشق والهيف الضامرات البطون والرعاديد ذوات الاكتفال المرتجة ٥ فاتنى بعجلود اى أضاعت عقلى ٦ الخيف اسفل الجبل واعلى الوادى ٧ شججتها أى مزجتها ولعاب المزن ماء السحاب

كلا الجديدين قد اطمست حبرته ... لو آل حي الى عمر وتخليد ١
أهلا بوافدة الشيب واحدة ... وان تراءت بشخص غير مودود
لا جمع الحلم والصهباء قد سكنت ... نفسي الى الماء عن ماء العناقيد
لم ينهني فند منها ولا كبر ... لكن صحوت وغصني غير مخضود ٢
اوفى بي الحلم واقتاد النهى طلقا ... شاوي وعفت الصبا من غير تفنيد
اذا تجافت بي الهبات عن بلد ... نازعت أرضا ولم أحفل بتمهيد
لا تطبيني المنى عن عهد مطلب ... ولا أحول لشيء غير موجود ٣
ومجهل كاطراد السيف محتجز ... عن الادلاء مسجور الصياخيد ٤
تمشي الرياح به حسرى مولهة ... حيرى تلوذ بأكناف الجلاميد ٥
موقف المتن لا تمضي السبيل به ... الا التخلل ريثا بعد تجهيد ٦
قرينة الوخد من خطارة سرج ... تفري الفلاة بارقال وتوخيد ٧
اليك بادرت اسفار الصباح بها ... من جنح ليل رحيب الباع ممدود
وبلدة ذات غول لا سبيل بها ... الا القنوز والا مسرح السيد ٨
كأن أعلامها والآل يركبها ... بدن توافى بها نذر الى عيد ٩
كلفت أهوالها عينا مؤرقة ... اليك لولاك لم تكحل بتسهيد
حتى اتتك بي الآمال مطلعا ... لليسر عندك في سربال محسود
من بعدما ألقت الايام لي عرضا ... ملقى رهين لحد السيف مصفود ١٠
وساورتني بنات الدهر فامتحنت ... ربعي بمحلة شهباء جارود ١١

---

١ الحبرة النعيم ٢ المخضود الواهن الضعيف ٣ تطبيني تدعوني ٤ المجهل [illegible] القفر المحتجز عن الادلاء الى غير مطروق ومسجور [illegible] شديد حرارة الجبال ٥ الاكناف النواحي والجلاميد الصخور ٦ التخلل التداخل بين الاشياء والريث الابطاء والتجهيد التعب ٧ الوخد والارقال والتوخيد ضرب من السير والخطارة [illegible] الحركة لا ديابها والسرج الخفيفة ٨ ذات غول اي مهلكة [illegible] السيد الذئب ٩ البدن النوق [illegible] ١١ ساورتني [illegible] والمحلة السنة المجدبة والشهباء الجارود [illegible]

الى بنى هاشم أدى ركائبنا
خوص الدجاو سرى المهرية القود ١

تطوى النهار فان ليل تخمطها … بانت تخمط هامات القراديد ٢
مثل السهام بسيدات المقيل اذا … القى الهجير يدا فى كل صيخود ٣
حلت بداود فامتاحت وأعجلها … حذ النعال على اين وتجريد ٤
اعطى فاغنى المنى ادنى عطيته … وارهق الوعد نجاحا غير منكود
والله اطفانار الحرب اذ سعرت … شرقا بموقدها فى الغرب داود
لهيات أمراً ولم يظهر على حدث … الا اعين بتوفيق وتسديد
موحد الرأى تنشق الظنون له … عن كل ملتبس منها ومعقود
تغنى الامور له من نحو اوجهها … وان سلكن سبيلا غير مورود
اذا اباحت حمى قوم عقوبته … غادى له العفو قوما بالمراصيد
كالليث بل مثله الليث الهصور اذا … غنى الحديد غناء غير تغريد
يلقى المنية فى أمثال عدتها … كالسيل يقذف جلمودا بجلمود
ان قصر الرمح لم يمش الخطا عددا … اوعرد السيف لم يهمم بتعريده
اذا رمى بلدا داثى مناهله … وان بنين على شحط وتبعيد
حرى فادرك لم يمنعه بهلته … واستودع المهر انفاس الجاويد ٦
ل المذهب قوم لايزال لهم … رق الصريح واسلاب المذاويد ٧
مظاهرون صدى الحرب انفسهم … اذا القرار تعطى بالمحاييد ٨

---

١ المهرية نسبة الى مهرة وهو حى من همدان والقرد جمع قوداء وهى المترددة ٢ تخمط … سال عليها والقراديد جمع قردد وهو المرتفع من الجبال ٣ السهام … كالقطار والصيخود شدة الحر ٤ امتاحت … والاين التعب والتجريد … يصاب الابل فى قوائمها … [illegible] … ٥ … [illegible] … العراع … [illegible] … ٨ المحاييد [illegible]

نجل مناجيب لم يعدم تلادهم … فتى يعز لفقد أو لثر كيد ١
قوم اذا هدأة شامت سيوفهم … فلما عقل الكوم المقاحيد ٢
نفسي فداؤك يا داود اذ علقت … ايدي الردى بنواصي الضمر القود
داويت من دائها كرمان وانتصفت
بك المنون لاقوام جاحيد ٣

ملأتها فزعا اخلى معاقلها … من كل ابلخ سامي الطرف صنديد ٤
لما نزلت على ادنى بلادهم … القى اليك الاقاصي بالمقاليد
لستهم بيد للعفو متصل … به الردى بين تأيين وتشديد
اتيتهم من وراء الأمن مطلعا … بالخيل تردي بابطال مناجيد ٥
وطار في اثر من طار القرار به … خوف يعارضه في كل اخدود ٦
فاتوا الردى وظباة الموت تنشدهم … وانت نصب المنايا غير منشود
ولو تلبث ريثا ما رويت … منه ولكن شآها عدو مزؤود ٧
وصانه اجل ما كاد يحرزه … ثم يطوى على احشاء مفئود ٨
ورأس مهران قد ركبت قلته … لدنا كفانا مكان الليت والجيد ٩
قد كان ذا معزل حتى بعثت له … ام المنية في ابنائها الصيد
اجن ام اسلمته الفاتحات الى … حد من السيف من يعلق به يودى
الحقته صاحبيه فاستمر بهم … ضرب يفرق ضبات القماحيد ١٠
اعذر من قوم من حرب صبرت لها … يوم الحصين شمار غير مجحود
يوم استضبت سجستان طوائفها … عليك من طالب وتر ومحقود ١١

---

١ النجل الذرية ٢ الهدأة الفترة والهدنة والعقل جمع عقال والمقاحيد جمع مقحاد وهو الناقة الضخمة السنام ٣ كرمان اسم بلد والجاحيد الضعفاء المجهودون ٤ الابلخ المتكبر ٥ المناجيد جمع منجاد وهو الناصر ٦ الاخدود الخد في الارض ٧ شآها سبقها والعدو الجري والمزؤود الخائف ٨ المفئود المصاب في فؤاده ٩ القلة أعلى الرأس والليت صفحة العنق ١٠ الضبات أوصال الرأس والقماحيد جمع قمحدوة وهي الهنة الناشزة في مؤخر الرأس ١١ استضبت أي اعتدت والوتر الثأر والحقد ...

لاهضتهم رائد الاسلام تقرعهم — عنه ثلاث ومثنى بالمواحيد
تجود بالنفس ان ضن البخيل بها — والجود بالنفس اقصى غاية الجود
تلك الازارق اذ ضل الدليل بها — لم يخطها القصد من أسياف داود
كان الحصين يرجي ان يفوز بها — حتى اخذت عليه بالاخاديد
مازال يعنف بالنعمى ويغمطها — حتى استقل به عود على عود
وضعته حيث ترتاب الرياح به — وتحسد الطير فيه اضبع البيد
تغدو الضواري فترميه باعينها — تستنشق الجو انفاسا بتصعيد
يقمن افياءه طورا وموقعه — يلغن في علق منه وتجسيد ١
فكان فارق قوم خان مكرعهم — بارض زادان شق في المواريد
يوم جراشة اذ شيبان موجفة — ينجون منك بشلو منه مقدود ٢
زاحفته بابن سفيان فكان له — ثناء يوم بظهر الغيب مشهود
نجا قليلا وواق زجر عائفه — بيومه طير منحوس ومسعود ٣
ولى وقد جرعت منه القنا جرعا — حي المخافة ميتا غير موءود
زالت حشاشته عن صدر معتدل — دامي الكعوب بعيد الصدر املود
اذا السيوف أصابته تقطع في — سرادق بحوامي الخيل ممدود
يهدي بما تحلته من خلافته — حشاشة الركب من جود ا فيدود
حلي اللواء وخال الجدر عائده — فعاذ بالجدر ترب الكاعب الرود
وان يكن شهبا حربا وقد خمدت — فنائيا حيث لاهيد ولا هيد ٤
كل سئلت به في مثل حطانه — قتلا واضجعته في غير ملحود
فاتوا رضاك فعافتهم بعقوتهم — عن الحياة منايهم اوعود ٥
وأنت بالسند اذ هاج الصريخ بها — واستنفدت حربها كيد المكاييد
واستنزف القوم كاسا من دمائهم — واحدق الموت بالكرار والحيد ٦

١ يلغن ويروي يلعقن ٢ جراشة رجل وشيبان قبيلة والشلو الجسد بلا رأس ٣ العائف زاجر الطير ٤ هيد وهيد كلمتان يزجر بهما الابل ٥ العقوة الفناء ٦ الكرار السابقون في الحرب والحيد المنهزمون

رددت اياما القصوى مخيسة
وشمت بالبيض مورات المراصيد ١

كنت المهلب حتى شك عالمهم
ثم انفردت ولم تسبق بتسويد

لم تقبل السلم الا بعد مقدرة
ولا تألفت الا بعد تبديد

حتى اجابوك من مستأمن حذر
راج ومنتظر حتفا ومشمود ٢

اهدى اليك على الشحناء القتهم
موت تفرق في شتى عباديد ٣

وفي يديك بقايا من سراتهم
هم لديك على وعد وتوعيد

ان تعف عنهم فاهل العفو انت وان
تمض العقاب فامر غير مردود

اصبح فانك قد هيجت ملحمة
وقدت منها بارواح الصناديد

اقذف اباماالك فيها يكنك بها
ويسع فيها بجد منك مجدود

تمضي بعزمك او يجري بشاوك أو
يجري بجدك كل غير محدود

لا يعدمنك حمى الاسلام من ملك
اقمت قلته من بعد تاويد

كفيت في الملك حتى لم يقف احد
على ضياع ولم يحزن لمفقود

اعطيتهم منك نصحا لا كفاء له
وايدوك بركن غير مهدود

لم يبعث الدهر يوما بعد ليلته
الا انبعثت له بالباس والجود

اجرى لك الله ايام الحياة على
فعل حميد وجد غير منكود

لا يفقد الدين خيلا أنت قائدها
يبعدن في كل ثغر غير معهود

محجلات اذا آبت غداتها
ومقدمات على نصر وتاييد

هناك انك مغدى كل ملتمس
جودا وانك ماوى كل مطرود

تستانف الحمد في دهر أوائله
موسومة بفعال منك محمود

اذا عزمت على أمر بطشت به
وان انلت فنيلا غير تصريد ٤

عودت نفسك عادات خلقت لها
صدق الحديث وانجاز المواعيد

وقال أيضا متغزلا (من مجزوء الرجز)

يايها المعمود
قد شفك الصدود

---

١ المخيسة ٢ المذلل المشمود الذي لم   ق من   حله الا ال ايا
العباديد المتفرقون ٤ الابل المطلقة   ا   ال

فانت مستهام مالفك السهود
تبيت ساهرا قد ودعك الجهود
وفى الفؤاد نار ليس لها خمود
تشبها نيران من الهوى وقود
اذا أقول يوما قد اطفئت تزيد
ياعاذلى كفا فاننى معمود
اكثرتما تفنيدى لو ينفع التفنيد
قد أقصدت فؤادى خمصانة خريد ١
بهنانة لعوب غرثى الوشاح رود ٢
هجرانها قريب ووصلها بعيد
كلامها خلوب الى الصبا يقود
وطرفها مريض ولحظها صيود
وهو لنفسه اذا يظلم مستفيد
وسنى ولا كوسنى تعبت من تريد
كالبدر بعد عشر قارنه السعود
وثغرها شنيب وريقها برود
كان فيه مسكا خالطه قنديد ٣
وقدها عشوق منعم ممدود
وكشحها لطيف مهفهف حديد
كانه قضيب فى غرسه يميد
وردفها ثقيل بخصرها يعيد
كانه كثيب نديه خاند
لها من الظباء مقلد وجيد
كانه غزال ببلدة فريد

١ خمصانة ضامرة البطن وخريدة المرأة الناعمة ٢ غرثى الوشاح ضامرة البطن ٣ القنديد الخمر

أو صنم يحيى في ديره معبود
أحسده مراراً ومثله محسود
قد جحدت هواها هل ينفع الجحود
من لام في هواها فنصحه مردود
بأسحر واصابني فانني عميد
اني لما الاقي من حبكم مجهود
جودي لمستهام عذبه التسهيد
تسهر من هواكم وأنتم رقود
متى متى مناي لاينجز الموعود
صار الهوى بقلبي يبدى كما يعيد
ويحي أنا الطريد ويحي أنا الشريد
ويحي أنا المعنى ويحي أنا الفريد
ويحي أنا المعنى ويحي أنا الوحيد
ويحي أنا المبلى ويحي أنا الفقيد
أبادني هواكم والحب لا يبيد
والحب ياهناي أهونه شديد
والحب لي نديم والحب لي قعيد
والحب لي طريف والحب لي تليد
والحب لي اذا ما اخلقته جديد
اشهد ان قلبي على الهوى جليد
يحمل كل هذا وحمله كؤود
لو كان من جلمود تفتت الجلمود
وسادة سراة مافيهم مسود
كلهم جليد مافيهم حريد [١]

١ الحريد المعتزل

بان السفاه عنهم فرأيهم سديد
يسقون صفو راح لذيذها موجود
كانت بعهد نوح وهم لها جنود
حتى اذا ابيدوا أورثها ثمود
مجوسية قحول شيطانها مريد
من عمل النصارى لم تنذها اليهود
وعندنا غزال بطرفه يصيد
مبتل غرير تزهى به العقود
حتى كأنه من عزته بليد
فلم يزل يسقينا وعيشنا رغيد
مدامة لها في خدودنا توريد
كان شاربيها في سوقهم قيود
حتى انثنت عيون واحمرت الخدود
في مجلس نضير يزينه الشهود
غطارف كرام بيض الوجوه صيد
من فوقهم أطيار صياحها تغريد
وتحتهم جنان نباتها نضيد
كؤاسهم ملاء طافحة ركود
قد قلدت بآس فزانها التقليد
مثل بنات ماء أفزعها الرعود
فمرة ركوع ومرة سجود
وعندهم دفاف وزامر وعود
خاضوا ببحر قصف تجري له مدود
حتى انتشوا وقاموا مجلسهم محمود
من قال مثل هذا فانه سعيد
هذا الخلود عندي لو دام لي الخلود

وقال يمدح محمد بن منصور بن زياد (من الكامل)

ماضى الشباب فراح غير مفند وأقام بين عزيمة وتجلد
متحيرا طلعت له شمس النهى فمشى على سنن الطريق الاقصد
درج الكرى فى مقلتيه وربما منى الكرى منه بليلة أرمد
لمام يمتلج الصبا فى صدره برضى المدامة والخدال النهد١
ان الصبا وعرت عليك سبيله فتنكبت بك عن وصال الخرد
فعدا النهى بك عن تقاذف صبوة خطرت بريعان الشباب الاغيد
فاحمد بحزمك نحو أمر واحد وقد العزيمة بالعزيمة تنقد
لولا تثيرك عن مقامك همة ينجو بها كاب الهموم العود٢
جهل الزمان وعاد فى عاداته فلبسته بتجمل وتغمد
حتى خرجت من الحوادث لم أنل طبعا ولم اقدح بزند مصلد٣
خلفت واردة الهموم وربما لحقت ممرس مربعى أو موردى
الق الدجى عن منكبيه بروحه نبذت به عن فدفد فى فدفد
أما النهار فانه لمضلة بيداء صادقة الهواجر صيخد
واذا الدجى التبست فاول طالع فى وجهها من جيبها المتوقد
يغدو وقد اسرى السرى وكانما غاداه بالدلجات ليل المرقد٤
ركب الضحى حتى اذا اعتنق الدجا
وافترها عن مغرب متوقد
حط الركاب الى جناب محمد من جنح ليل كالغمامة أربد
تخدى العرضنة قد تقسم طرفها
وضح الطريق وخوف مس الحصد٥
نهض ابن منصور فادرك غاية فمدت مآثرها بكل مسود

١ الخدال جمع خدلة وهى المرأة الناعمة ٢ الكاب الاشتداد ٣ المصلد الذى لم يقدح بقول ولم اقدح بزند مصلد اى لم أطلب الامر على غير وجهه ٤ الدلجات جمع دلجة وهى من ساعات آخر الليل ٥ تخدى العرضنة تمضى مشى العرضنة وهو ضرب من السير والحصد الذى فدجف وهو قائم

ملك اذا الغايات مدت شاوه سبق الجياد وفات كل مقلد
اعطى فما تنفك تنزع همة املا اليه من المحل الابعد
سبقت عطيته منى مرتادها واستحدثت همما لمن لم يرتد
تلك العلى حكمن فى أمواله فعضنه منها جوار الفرقد
زاد الواديين جود محمد شرف الحديث مع القديم الاتلد
حلوا برابية العلى وتفرعوا من هاشم فرعا اشم موطد
بيتا تطنب بالنجوم بناؤه فى ناطح سقف السماء مشيد
مازالت الايام ترفع شاوه ويزيد عود السابق المتزيد
حتى اذا بلغ المدى عارضنه فسحن غرة سابق لم يجهد
اغنى عن البخلاء مبتدر الغنى وكفى المقصر منحه المتجود
لايدفع الامل القريب لموده فى حين دفع الغيث حد الرود
يتجنب الهفوات فى خلواته عف السريرة غيبه كالمشهد
أخذ الامور بعينه وضميره حتى اقام لمن قصد المورد
وله اذا فنى السؤال مذاهب
فى الجود تبحث عن سؤال المجتدى
واذا تخوفت الامور يرى لها رأيا يشق به اعتزام الاصيد
متفنن الآراء فى جمع الهوى يخرجن من نجوى ضمير اوحد
يفحصن عن رجم الظنون وتارة ياخذن بالكيد احتيال الاكيد
ينغمد الايام فى نزواتها ثبت المقام على اقتراح الدؤدد
لايشتكى ألم السنين ولا يرى فنما بعكرمة اذا لم يزدد
والناس ادنى منه أو متخلف عن شاوه متقدم فى المولد
جد الكرام فلم ينالوا سعيه كثرتهم همات من لم يجهد
ما استوقف اللحظات مذهب فكرة
الا وفيه صنيعة لمحمد
يستصغر الدنيا اذا عرضت له فى همة أو نائل أو موعد
عمر البديهة يستعد برأيه لبديهة الحدث الذى لم يعهد

يضع العيون على المطالب جوده — حتى يكون له السؤال بمرصد
ولرب مشتمل على دكانه — راض بفضل الزاد من متزود
وسن اذا غدت الوفود كأنما — كلأ الكواكب ليله لم يرقد
متعذر المهمات منقطع الغنى — الا مقارعة الزمان الانكد
يضحي اذا سنحت له احدى المنى — قنعا بخطرتها وان لم يورد
لما رأى الآمال نحوك شرعا — يصدرن عنك بمثل عود المبتدي
شرعت له نفس فطالع همة — رحبته مضمونا ثناء الوفد
زدت الاكارم في المكارم شيمة — تستل في الازمات غل الحسد
ولربما أعطيت شانئك الرضا — فغدا بغلة حاسد لم يجهد
تأتي على هفواته عن قدرة — بدرات راجح حلمك المستاسد
لا يبعدن مال ربيت به العلى — فحصدت فيه وقل لماذلك ابعد
فلانت أمضى في اللقاء وفي الندى — من باسل ورد وغاد مرعد
وطئت بك القصرات فهي ذليلة — همم مددن اليك طرف الاقود
اعطيت حتى مل سائلك الغنى — وعلوت حتى ما يقال لك ازدد
ماقصرت بك غاية عن غاية — فاليوم مجدك مثل مجدك في غد
قصرت على الاسراف منك طبيعة — بسقت على ذي الجود والمتجود
عكفت على الصفصاف منك عزيمة — من رأى مكتنف بنصر أيد
اقدمت والمهجات تلفظ والردى — متحير بين الاسنة مهتد
والخيل طاوية العجاج نواشر — جرد تشاول في المكر الاجرد ١
تمضي على نهج الامام وتارة — تستن في الغارات غير الاحيد
حتى افترعت بها السهام ودونها — طعن باعجاز القنا المتقصد
وتنافستك رجالها ونساؤها — من بين مسلوب وبين مصفد
واشم بطريق كأن صايفه — عقدت مفاصله وان لم تعقد ٢
مستسلم للموت يعلم أنه — ان لم يذده البرم غير مخلد

---

١ العجاج الغبار وتتشاول تتواثب والمكر الميدان والاجرد الذي لا نبات فيه ٢ البطريق السيد السري والصايف فقرة الظهر

عجلت يداك له بضربة خذمة ... سبقت بحد السيف جد المجسد
فكذاك لاتلك التي ضاقت بها ... كف الفرزدق اذ يقال له قد
ما نال حد القول بعد قيامه ... فيها وسل المشرفي المغمد
وابوك يوم القيروان وقد جرت ... مهج الملوك على سيوف الجحد
سد الثغور بها وقد غفرت له ... بالموت بين مبيض ومسود
يوما هفت فيه الاعاجم واحتسى ... جرع الحمام الفضل غير مصرد ١
نهضت بهم عقب الزمان فانجدت ... سيف الدليل على الاغر الانجد
لما تمخضت المنون لشمها ... وتمضلت بالماكث المتمرد ٢
ماغاب حتى آب تحت لوائه ... رأب الثاى وصلاح أمر المفسد ٣
دعم الامام به قواعد ملكه ... ولقد تطرقها انتكاس الملحد
زحفت لهم اراؤه بمكيدة ... من تحت سطوة ليث غاب ملبد
يقضى على مهج النفوس وان نأت ... بصريمة من عزم رأى محصد
جنب الجياد من العراق شوازبا ... يقرعن هامات الصفا بالجلمد ٤
من كل سامية القذال طمرة ... عجل تروحها وان لم تطرد ٥
حتى وردن القيروان ودونه ... مغدى الضحى ومبيت ليل المجهد
انبحن في حزن السهولة منهجا ... وعركن حزنة الطريق الاقصد
اطلقن من ايدي الخطوب اسيرها ... وشردن في جمع القلوب الشرد
لما رآه المغربي وناره ... شعواء مطعمة لنار الموقد
والخيل تنترف الحمام وبينها ... رأى تسور به ظباة مهند
خاف المنية فاتقاه بنفسه ... في الغل ملطوم السوالف اليد
طلب الامان وما تفرق جمعه ... وسيوفه مشهورة لم تغمد
زحفت به الايام فانقادت له ... بزمامها نخوات كل مقود
وغدت به ردنا مطالع لم تزل ... تجرى لمنصور بطير الاسعد

---

١ احتسى جرع الحمام شربها والمصرد المشتد بعد المرض ٢ لشمها اي لاصلاحها ٣ رأب الثاي كناية على اصلاح الحال ٤ الشوازب الضمر من الخيل ٥ القذال القفا والطمرة الشديد العدو

لبس الامان به الخائف واطرقت ... هم المريب وهاب كل معربد

وقال يمدحه أيضاً (من مجزوء الرجز)

نبا به الوساد ... وامتنع الرقاد
وصاده غزال ... يرى فما يصاد
ويلى انا مريض ... مالى لا أعاد
ابكى على فؤادى ... اذ ذهب الفؤاد
ولو بكى لشىء ... بكى لى العباد
اصبحت فى جهاد ... ان الهوى جهاد
ياقاتلى وقتلى ... فى غيره السداد
صرمتنى ومنى ... صفا لك الوداد
عودت منك حتى ... قد ملنى العواد
حملت منك مالا ... تحمله الاطواد
مم وفيم قتلى ... اما لكم معاد
لى فى الصبا ارتياد ... ما مثله ارتياد
ورب لذة لى ... يتبعها القياد
احييتها والليل ... نعيم والسهاد
وقهوة شمول ... منشؤها السواد
كانت بعهد نوح ... أو عمرتها عاد
سباتها ١ وحولى ... خضارم امجاد
ليس لهم نديد ... ولا لهم انداد
سودتهم بفضلى ... وسوددى فسادوا
كلامهم عليها ... الا غناء والانشاد
حليها من ماء ... ولبسها الازباد
اذا دنت من نار ... جللها ارتعاد
قلوبنا سيوف ... لسرنا اغماد

---

١ سباتها اصبتها والخضارم جمع خضرم وهو السيد

وخلدنا مقيم ليس له نفاد
اكواسنا ملاء صادرة وراد
لها من الظباء الا عناق والاجياد
وعندنا فتاة تزهى بها الاعواد
وعندنا غزال بطرفه يصطاد
من كفه اصدارا نعيم والايراد
كانه قضيب في غرسه مياد
فلم يزل يسقينا صرفا لها انقاد
حتى انثنى صريعا كفى له وساد
كان شاربيها في سوقهم اقياد
محمد بن منصو ر الفتى الجواد
ما بعده جواد لجوده يرتاد
جزل الندى تداوى بحلمه الاحقاد
كالبدر ليس يفتا ل طوله السجاد
احيا فعال قوم كانوا اهم فبادوا
وارثه ابلها ورثه زياد
اذا شكاه مال له به يجاد
اثنت على يديه الا قواطع الحداد
دفاع معضلات لحلها معتاد
افنى طريق ماء لك الندى التلاد
لو فقدته يوما لاغبرت البلاد
غيث سماء جود تحيا به البلاد
ليس له اخلاف ولا له معاد
اباؤه امجاد ابناؤه مجاد
كم معشر شحاح ساقهم فجادوا
هو الحيا الذي لا تضمنه الرواد

عطاؤه ابتداء مكرر معاد
وبحره فياض يحمده الوراد
وحمه امضاء وفعله اعتماد
وسيفه اسراف مامسه اقتصاد
بث النوال حتى احبه الحساد
كانما الانام ببابه اجناد
جرى به منصور اذ بلد الجياد
فجاء حين فاتا يسبق أويكاد
مدحته ومدحى مخلدا رشاد
على الاخاء منه بمسكه اعتقاد
اذا جرت شمال أووقع الصراد ١
أو اخلفت سماء أو أصلدت زناد
الملك فى قريش لهاشم منقاد
فهم له رواق وانتم أوتاد

وقال يمدح الحسن بن عمران (من الطويل)

وقفتك لم أمدحك لا لمذمة ولكن تانيت انتجاعك بالحمد
وانى لاقفو الثناء بغيره ولا ابتغيه قبل أن يبتغى عندى
أهب يا ابن عمران بشكوى فانى سميع الى الداعى قريب على البعد
فامن يدقدمتها فلت مثنيا عليك ولكنى هززتك للحمد
فان شئت القينا التفاضل بيننا وقلنا جميلا واقتصرنا على الود

وقال أيضا يهجو سعيد بن سلم (من المتقارب)

واحببت من حبها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا
اذا سيل عرفا كسا وجهه ثيابا من اللؤم حمرا وسودا
يغير على المال فعل الجواد وتابى خلائقه أن يجودا

وقال يهجوه أيضا (من الطويل)

---

١ الصراد الريح البارد

ديونك لايقضى الزمان غريمها وبخلك بخل الباهلى سعيد
سعيد بن سلم الأم الناس كلهم وما قومه من لؤمه ببعيد
يزيد له فضل ولكن مزيدا تداركه اقصى مجده بيزيد
خزيمة لابأس به غير أنه لمطبخه قفل وباب حديد

وقال أيضا يتغزل (من المنسرح)

واكبدا أحرق الهوى كبدى عيل اصطبارى وخانني جلدى
كسيت ثوب البلى لالبسه فقد جفا والمليك عن جسدى
اعشب خدى من البكاء وقد اورق غصن الهوى على كبدى
وطار نوى فالعين تفديه وجدا عليه وعادنى سهدى
ما أوجع الحب للقلوب وما ابكى شجاه للاعين الجمد
ياأعدل الناس فى حكومتها جرت علينا فى الحب فاقتصدى
اسخنت عينى ان كان هجرك لا ينفك فى القرب منك والبعد
انى على هجركم لمنتظر رباكى الوصل آخر الابد

وقال أيضا يتغزل (من البسيط)

شخصت مذيوم نادوا بالرحيل على آثارهم ثم لم أطرف الى أحد
اغضت عن الناس عينى ماترى حسنا
فى الناس حتى تراهم آخر الابد
تقسم الشوق انفاسى فقطعها حب بنفسى فى الاحشاء والكبد
لما اشتفى البين من نفسى وامرضها جاء الوداع بنفى الصبر والجلد
سلبت روحى واسكنت الهوى بدنى
فصار فيه مكان الروح فى الجسد

وقال أيضا فى الاخوانيات (من الطويل)

اخ لى مستور الطباع جعلته مكان الرضى حتى استقل بى الود
وتمت الرضا لو أن تكون خبرته ودائع لا يرضى بها الهزل والجد

لعمري لئن أمست صفقة الموت تنطوي
على رم شيء كان أوله حمد
فاعط الرضا كل الرضا من خبرته وقف بالرضا عنه اذا لم يكن بد

وقال أيضا يتغزل (من الكامل)

ما للغواني لا يدين فؤادي ايرين حتى أم يرين بما دي١
شوق المؤملة مطروفة بفراق [redacted] القرينة عادي
كذبت ظنونك لست راجع ما مضى
درس الصبا وعدت هناك عواد
لابد للسراء من ضرائها والدهر يعقب صالحا بفساد

وقال ايضا في الحكم (من البسيط)

تشكي الزمان بما امضى به قدرا ان الزمان لمحمود على الابد
ان يبطىء الامر أملت اوبته وان اعانك فيه رفق مجتهد
والدهر آخذ ما أعطى مكدر ما اصفى ومفسد ما أهوى له بيد
فلا يغرنك من دهر عطيته فليس يترك ما أعطى على أحد

﴿حرف الراء﴾

وقال رحمه الله في الخمريات (من الطويل)

وساحرة العينين لا تحسن السحرا تواصلني سرا وتقطعني جهرا
ابت حذق الواشين ان يصفو الهوى
اذا فتنا طاين النهرى والدبرا
وكنا اليفى لذة شمل صفوة حليف صفاء ما يخاف له غدرا
عهدنا كغصني ايكة كلما جرت لها الريح القت منهما الورق الخضرا
* وزائرة رعت الكرى باناتها
وحادين فيها كوكب الصبح والنحرا
اتتني على خوف العيون كأنها خذول تراعي النبت مشعرة ذعرا
اذا ما مشت خافت نميمة حليها تداري على المشي الخلاخل والعطرا

---

١ يدين مضارع ودى اي دفع الدية

فبت اسر البدر طورا حديثها | وطورا أناجي البدر احسبها البدرا
الى ان رايت البدر منكشف الدجا | يودع فى ظلمائه الانجم الزهرا
خذاها فاما انت فاشرب وهاتها | لاسقيها هذا معتقة بكرا
وهات اسقني من طرفها خمر طرفها | فانى امرؤ آليت لا أشرب الخمرا
ارود بعيني منظر اللهو والصبا | واهوى ظباء الانس والبقر العفرا
وبنت مجوسي أبوها حليلها | اذا نسبت لم تعد نسبتها النهرا
تجيش فتهدي جوهر الحلي خدرها | وتقضي فتهدي نكهة العنبر الخدرا
اخص الندامى عندها وأحبهم | اليها الذى لا يعرف الظهر والعصرا
بعثت لها خطابها فأتوا بها | وسقت لها عنهم الى ربها المهرا
ومازال خوذانهم فى خدورها | يقربهم فترا ويبعدهم شبرا
الى أن تلاقوها بخاتم ربها | مخدرة قد عتقت حججا عشرا
اذا مسها الساقى اعارت بنانه | جلابيب كالجادى من لونها صفرا
أناخ عليها أغبر اللون أجوف | فصارت له قلبا وصار لها صدرا
قلوب الندامى فى يديك رهينة | يصيدونها قهرا وتقتلهم مكرا
ابت أن ينال الدن مس أديمها | فحاك لها الازباد من دونها سترا
اذا ماتحساها الحليم أخو النهى | أمر بها كبرا وأبدى بها كبرا
ودار بها ظبي من الانس ناعم | ترودعون الشرب جافية شزرا
فحث مطى الراح حتى كأنما | دما أثر العنقاء اوساير الخضرا
اذا ماأدار الكاس ثنى بطرفه | فعاطاهم خمرا وعاطاهم سحراً
الى أن دعا للسكر داع فوتروا | وكان مدير الكاس أحسنهم سكرا
ادار على الراح البيات فصبرت | وسادا له منه الترائب والنحرا
ظللنا نشوف الجلد بالجلد لا نرى | له ولها فى طيب مجلسنا قدرا
سلكنا سبيلا للصبا أجنبية | ضمنا لها أن نعصى اللوم والزجرا
بركب خفاف من زجاج كأنها | ثدى عذارى لم تخف من يد كسرا

وقال فى الاخوانيات (من البسيط)

وصاحب لم يخبرنى المنى ابداً | الا جعلت له من أمره الخبرا

مرت بهفوات الانس فى سبب　　لم يـترك الرضا عينا ولا أثرا
لم اعطه مهلة العتبى فيمنبق　　ولا تعنبت حتى ضيع العـذرا

وقال رحمه الله فى الوصف (من الطويل)

ولا تساليني واسالى الكاس عن أمرى
أديرى على الراح ساقية الخمر

كانك بى قد اظهرت مضمر الحشا　　لك الكاس حتى اطلعتك على سرى
هجرت الندامى خشية السكر انما　　يضيع الفتى اسراره حالة السكر
ولكننى أعطيت مقودى الصبا　　فقادبنات اللهو خلوعة العـذر
اذا شئت قادانى صبوح من الهوى　　وان شئت ماسانى غبوق من الخمر
ذهبت ولم اجد و بعينى نظرة　　وأيقنت ان العين هاتكة سـترى
جعلت عـلامات المودة بيننا　　مصايد لحظ هن اخفى من السحر
فاعرف منها الوصل فى لين طرفها　　وأعرف منها الهجر بالنظر الشزر
وفى كل يوم خشية من صد ودها　　أبيت على ذنب وامـد وعلى عـذر
وملتطم الامواج يرمى عبابه　　بجرجرة الآذى للعـبر فالعـبر
مطمعة حيتانه مايذبها　　ما كل زاد من غريق ومن كسر
اذا اعتنقت فيه الجنوب تكفأت　　جواريه اوقامت مع الريح لا تجرى
كان مدب الموج فى جنباتها　　مدب الصبا بين الوهاد من العفر
كشفت اهاويل الدجى عن مهوله　　بجارية محمولة حامل بـكر
لطمت بخديها الحباب فاصبحت　　موقفة الدايات مرقومة النحر
اذا اقبلت راعت بقنة قرهب　　وان أدبرت راقت بقادمتى نسر
تجافى بها النوتى حتى كانما　　يسير من الاشفاق فى جبل وعر
تخالج عن وجه الحباب كما انثنت　　مخباة من كسر الى سـتر
اطلت بمجذ افـين يعتورانها　　وقومها كبح اللجام من الدبر
فحامت قليـلا ثم مرت كانها　　عقاب تدلت من هواء على وكر
أناف بهاديها ومد زمامها　　شديد علاج الظهر معتدل الظهر
اذا ماعصت ارخى الجرير رأسها　　فاسمعها عصيانها وهى لا تدرى

كان الصبا تحكي بها حين واجهت ... نسيم الصبا مشي العروس الى الخدر
يممنا بها ليل التمام لاربع ... فجاءت لست قد بقين من الشهر
فما بلغت حتى الطلاج خفيرها ... وحتى أبت لونا للماء من القشر
وحتى علاها الموج في جنباتها ... باردية من نسج طحلبة خضر
رمت بالكرى اهوالها عن عيونهم ... فباتت أهاويل السرى بهم تسري
تؤم محل الراغبين وحيث لا ... تراد اذا حلت به ارحل السفر
ركبنا اليه البحر في مؤخراته ... فاوفت بنا من بعد بحر الى بحر

وقال ايضا متغزلا (من المتقارب)

خليلي لست أرى الحب عارا ... فلا آمذ لاني خلعت العذارا
وكيف تصبر من قلبه ... يكاد من الحب ان يستطارا
لقد ترك الوجد نفسي بها ... تموت مرارا وتحيا مرارا
كلانا مجد ولكنني ... على الهجر منها أقل اصطبارا
اذ اقلت اسلو دعاني الهوى ... فالهب في القلب للشوق نارا
واحور وسنان ذي غنة ... كأن بوجنته الجلنارا
كساني من الحب ثوب الجوى ... فصار الشعار وصار الدثارا
ألم تر أني بارض الشآم ... أطعت الهوى وشربت العقارا
شربت ونادمني شادن ... صغير وأني أحب الصغارا
وصرف رصافية قهوة ... تميت الهموم وتحيي السرارا
كميت رحيق اذا صفقت ... أطارت على حافتيها الشرارا
لقد كدت من حب خمر البليخ ... أن اجعل الشام اهلا ودارا
وما زالت اسقيه حتى اذا ... ثنى طرفه نشوة واستدارا
نهضت اليه فقبلته ... وعانقته وحللت الازارا ١
وقد زادني طربا نحوه ... مضاجعة الياسمين البهارا
أتاني لها شمر ذي قدرة ... على الشعر قد قاله في اقتدارا ٢
فقل لرضا قد رضينا بكم ... وان كنت لست أريد الخيارا

---

١ وفي رواية وتركت الازار ٢ هكذا روي وان كان لحنا فاتباعا للقافية

وقال ايضا متغزلا (من البسيط)

يا ليلة نلت فيها اللهو والوطرا ... كرى علينا والا فاترى الذكرا
لما التقينا افترعنا في تعاتبنا ... من الحديث ومن لذاته العذرا
اذا استترنا بستر الليل بادرنا ... كيما يرانا عمود الصبح فانفجرا
قالت أأقررت بالاجرام قلت نعم ... لو كان جرمى على الاقرار مغتفرا
سادعى ذنب غيرى كى يصدقنى ... من لا أرجى اليه العفو ان قدرا
قد أولعته بطول الهجر غرته ... لو كان يعلم طول الهجر ماهجرا
ماتغمض العين مذ علقت حبكم ... الا اذا خالستها عينك النظرا
اسهرتمونى أنام الله عينكم ... لسنا نبالى اذا مانمت من سهرا
فاستضحكت ثم قالت لاتكن نزقا ... واكتم حديثك لاأعلم به بشرا
فقد غفرت لك الذنب الذى زعموا ... لا بارك الله فيمن إن حدّ اغدرا
وقصر الليل عن حاجات انفسنا ... كذاك ليل التلاقى ربما قصرا
قامت تمشى الهوينا نحو قبتها ... وقت امشى خفى الشخص مستترا
لما بدا لها القدر استحيت فقلت لها ... بعض الحياء فان الحب قد ظهرا
القت على وجهها هداب خامتها ... ونازعتنى بكاس الوحشة الخفرا
تكاتم القمر الوجه الذى ضمنت ... والوجه منها ترى فى مائه القمرا
ثم افترقنا فضمنا سرائرنا ... دون القلوب وفاء العهد والخطرا
لم نامن الليل حتى حين فرقنا ... كانما الليل يقفو خلفنا الاثرا
قالو اشتهرت فقلت الحب صاحبه ... من لايزال به فى الناس مشتهرا
ورب يوم ليوم اللهو معتجر ... خلعت فيه الى لذاته العذرا
وكاس راح يميت الهم شاربها ... باكرتها ورداء الليل قد حسرا
صب المزاج عليها الحلى فاضطربت ... كان فى حافتيها الدر والشذرا

وقال يمدح منصور بن يزيد (من الكامل)

هاجت وساوسه برومة دور ... دثر عفون كانهن سطور
اهدى لها الاقفار حتى أوحشت ... من بعد انس زائر وغبور
جرت الرياح بهاوغير رسمها ... هزم السكى دانى الرباب مطير

أبكى نعم ابكاه ربع بالهوى | تسفى عليه مع العجاج المور
خلت الديار وكان يعهد أهلها | وأجد بالاحباب عنها مسير
تالله ما ان كاد يقتلني الهوى | لولا رسوم بالعقيق ودور
ولقد تكون بها أوانس كالدمى | بيض الترائب ناعمات حور
اذ بالحوادث طرفة عن أهلها | واذا هلها متالفون حضور
حتى تشتت بالجميع وخانهم | دهر بخلان الصفاء عثور
سقيا لايام الهوى اذ عيشنا | غصن واذ غصن الشباب نضير
ايام لاينفك مقتنصا بها | ومار الصبابة زائر ومزور
كم قد تخمطت القلوص بي الدجى | ورداؤها وردائي الديجور
في ضمر مثل القداح سواهم | ازرى بها التغليس والتهجير
تعلو الهون بصبرهن على السرى | وبسيرهن سباسب ووعور
حتى يزرن مهذبا من حمير | بالزائرين فناؤه معمور
ملك اذا استعصمت منه بحبله | خضعت لديك حوادث ودهور
ملك يجير السائلين بسيبه | وبسيفه سبع الفلاة يجير
ملك يجيل نعم اذا ماقالها | حتى يجود وما لها تغيير
منع العيون فما تكاد تبينه | من وجهه الاجلال والتوقير
حمل الصنائع عن قبائل يعرب | ملك أصابعها اليه تشير
مستكسب للحمد يوم كنوزه | مستجهل في الحرب وهو وقور
غاد على كسب المحامد رائح | في راحتيه منية ونشور
قد كان شمل المال غير مشتت | حينا فشتت شمله منصور
سمح يزيد له البهاء فساده | واليه أعناق المكارم صور
مغرى بنجح نعم وليس يكيده | عن تركلا الميسور والمعسور
لايبلغ الدنيا كثير عطائه | وقليله عند الكثير كثير
يأيها الملك الذي أضحى له | غرر المدائح في البلاد تسير
أشربت أرواح العدا وقلوبها | خوفا فانفسها اليك تطير
لو حاكمتك وطالبتك بذحلها | شهدت عليك ملاحم ونسور

وذعرت صرف الدهر حين ضمنته … فالدهر منك وصرفه مذعور
يابن التبابعة الملوك أولى النهى … ما مثلهم في سالف مذكور
كم من أب لك ماجد من حمير … جزل النوال عطاؤه مشكور
يامن يجير من الزمان وصرفه … من ذا سواك من الزمان يجير
نفحات كفك لم تزل مذكورة … تشقى بهن جماجم وبدور
كم رائحين اليك آبوا بالغنى … وغدوا عليك وحظهم موفور
قوم هم موت اذا ما حاربوا … قوما وإما سالموا فبحور
جابوا البلاد واهلها خول لهم … مستسلمين فطلق واسير
منحوا العدو مع الصوام والقنا … جمهور خيل خلفها جمهور
من كل نهد لايزال كانه … يوم الهياج عملس ممطور
حتى تذللت البلاد لحربهم … وابيخ من نار العدو سعير
كانوا الملوك بني الملوك وراثة … والملك فيهم لايزال يدور
اعطاهم ذل المقادة قيصر … وجبى اليهم خرجه سابور

وقال يرثي حماد بن سيار (من البسيط)

ياعين جودي بدمع منك مدرار … لاتعذري في البكا لاحين اعذار
ابكاني الدهر مما كان اضحكني … والدهر يخلط احلاء بإمرار
اقر السلام على قبر تضمنه … ماذا تضمن من جود وايسار
حلو الشمائل مامون الغوائل ما … مول النوافل محض زنده واري
الله ألبسه في عود مغرسه … ثياب حمد نقيات من العار
دفاع معضلة حمال مثقلة … دراك وتر ودفاع لاوتار
الجود شيمته كالبدر سنته … يكاد أن يهتدي في نوره الساري
جاء القضاء بمقدار الحمام له … فحل قعر ضريح بين احجار
مصيبة نزلت كانها قذفت … لابل وقد فعلت في القلب بالنار
افنى البكاء دموع العين فانهملت … على اخي بدماء فيضها جار
كم قائلا بعده حزنا وقائلة … ياضيمنا بعد حماد بن سيار
ان ينصت القوم لاينطق بفاحشة … أو ينطقوا فمصيب غير مهذار

كأن الربيع اذا ضن السحاب بهم ... وفي الهوازب مرتادا لأمطار
ياحسرتا يا أخي من ذا أؤمله ... للدهر بعدك في عسري وإيساري
أم من لنا ان ملمات بنا نزلت ... أم من لحاجة ذي القربى وللجار
فجأتني بفراق لالقاء له ... وكنت ابكيك في نأيي واسفاري
فالآن ابكي بكاء لاانقطاع له ... بدمع عين غزير السكب مدرار
أتى بتبل المنايا ياأخي قدر ... صلى عليك الاله الخالق الباري
قطعتني من رجاء كنت آمله ... فصرت بعدك بين الباب والدار
ماللحوادث لايغببن بعدك ان ... يعضضن عظمي باقبال وادبار

وقال أيضا محاجيا (من الطويل)

وابيض أما رأسه فمدور ... نقي وأما جسمه فمار
وما يشترى الا ليسكن وسطه ... مؤنثة لم تكتس قط خمار
لها اخوات اربع هن مثلها ... ولكنها صغرى وهن كبار
ومافيه من نفع سوى خط رأسه ... وبعد ففيه زينة ووقار

وقال أيضا مادحا (من البسيط)

عاود عزاءك لايعنف بك الذكر ... ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر
هذا الشباب له في شرة انف ... دون الثلاثين مجلوب به الشرر
يرميه بالحزم معقول فتنزعه ... الى التصابي القرينات الهوى المغر
اهلة فوق اغصان على كثب ... كأنها صور تمشي بها البقر
تبكي لبيضاء لاحت في مفارقه ... بيضاء ماينقضي منها لها وطر
يروعها الشوق تارات ويعجبها ... بقية منه لم يعنف بها الكبر
هو الشباب فما بال الصبا حبست ... أيامه وقد اشتدت بها المدر
كلا الجديدين قد اطعمت حبرته ... باد وماض ومغفور ومغتفر
خليفة الله ان النصر مقتصر ... عليك مذ أنت مبلو ومختبر
اعددت للحرب سيفا من بني مطر ... يمضي بامرك عضا لوما له العذر
لاقى بنو قيصر لما هممت بهم ... مثل الذي سوف تلقى مثله الخزر
قد بعثت الى خاقان جائحة ... خرقاء حصاء لاتبقي ولاتذر

اثلهم منك رعب واقف بهم حتى يوافق فيهم رأيك القدر
امضى من الموت يعفو عند قدرته وليس الموت يعفو حين يقتدر
ماأن رمى بالمنى فى ماسكه طمع ولا تخطاه الزابد والطاهر

وقال يتغزل (من البسيط)

لابلتها باختلاس اللحظ فانخشمت للحب جارية اقسى من الحجر
اتبعتها نظرى حتى اذا علمت منى الهوى قارفتنى الحب بالنظر
فنحن من خطرات الحب فى وجل ومن تقلب طرفينا على خطر
ماكنت أحسب خمرا ليس من عنب حتى سقتنيه سحرا أعين البقر
ظلمت نفسى لها حتى اذا رضيت وقمت حفظا عليها ناظر البصر
باتت تجنى ذنوبا لست أعرفها ومت اطلب منها مخرج العذر

وقال يمدح ابا الفضل (من الخفيف)

يا ابا الفضل هيجتك الديار ورواح بفرقة وابتكار
كم وكم نظرة نظرت بعينى لابنيك حين لا إيثار
وسماع سمعته لك عاطف فى عليه خريدة معطار
قبل المسك عارضيها فقيها من بقايا دفيله آثار

وقال فى الغزل (من البسيط)

ياقصر جعفر مالى عنك اقصار لى فيك الف واشجان وأوطار
مازلت ابكى الى سكان داركم حتى بكى لى من فيه عمار
والدار تملكى ويحى وساكنها فلى مليكان رب الدار والدار
ماكنت أحسبنى أحيا وتملكنى من بعد حرية ا. بن واحجار

وقال أيضا متغزلا (من البسيط)

إيها دع اللوم منى لست مزدجرا لا تملك اللوم منى مسلكا وعرا
وقاد عينى من عينى بمنزلة انكرا فى الهوى استحسن السهرا
ماضر من كان مهجورا ومجتنبا لو انه لم يكن من الهوى بشرا
امر بالحجر القاسى فاغبطه لان قلبك عندى يشبه الحجرا
انا المقر بذنبى ثمت سامحنا ان كان ذنب على الاقرار مغتفر

احببت من حبها من كان يشبهها
حتى لقد صرت أهوى الشمس والقمرا

وما ضمنت لها سرا فاكتمه | الا حفظت عليه الدمع والبصرا
لها المجاز على عيني فانمها | أن تستتم اذا ماتطرف النظرا
اذا تخوفت أن تبدو سرائرها | كلفتها فى الحشا الكتمان والحذرا
لم يمدها الشوق قلبي وهو فى يدها | لقد تسلى به أو بى لقد غدرا

وقال أيضا يتغزل (من المنسرح)

يا نظرة نلتها على حذر | أولها كان آخر النظر
ان حجبوها عن العيون فقد | حجبت عيني لها عن البشر
واشتكى الهجر والفراق ولا | أكتم الا معاقد الازر

وقال ايضا يهجو امرأة (من الطويل)

فلم أركالاقدام صارت سواعدا | ولم أركالديوث أحسن منظرا
وان غفل الديوث عنها تقنعت | بثوب الدجا ترتاد مزنى ومعهرا

﴿حرف السين﴾

وقال أيضا فى غرضه (من الكامل)

آثار أطلال برامة درس | هجن الصبابة واسترثن معرسى
أوحت الى درر الدموع فاسبلت | واستعجمت منها غير ان لم تنبس
زج الهوى أودع دموعك تبكه | واجنح الى خطط المثالف واحبس
وكل الزمان الى البلى أطلالها | فخلت معالمها كان لم تؤنس
ولرب صاحب لذة نادمته | فى روضة أنف كريم المعطس
صفراء من حاب الكروب كسوتها | بيضاء من صوب الغيوم البجس
مزجت ولا وذها الحباب فحاكها | فكان حليتها جنى النرجس
وكانها والماء يطلب حلمها | لهب تلاطمه الصبا فى مقبس
جهلت فداري جهلها فتبسمت | عن مشرب لون الشهولة اعيس
والناس كلهم لمعنى واحد | ثم اختلاف طبائع فى أنفس
حتى اذا نضب النهار وأدرجت | فى الليل شمس نهاره المتورس

ساورته فامتد ثم تقطعت ... انفاسه في صبحه المتنفس
والعيس عاطفة الرؤوس كانما ... يحملن سر محدث في الاحلس
يخرجن من ليل كان نجومه ... اسيافنا يوم العجاج الاغبس
ثم استقلت بالحتوف رماحنا ... والخيل في ليل مسدي ملبس
وبوارق الآمال تبدو تارة ... حمرا وتخفى تارة في الاروس
حرب يكون وقودها أبناؤها ... لقحت على عقر ولما تنفس
من هارب ركب النجاء ومقعص ... جثمت منيته على المتنفس
غصبته اطراف الاسنة نفسه ... فثوى فريسة ولغ اونهس
ان كنت نازلة اليفاع فجنبي ... دار الرباب وخزرجي أو أوس
وتجنبي الخفراء ان سيوفهم ... حدث وان قناتهم لم تضرس
رفعت بنو النجار بيتي فيهم ... ثم انتميت فاسعوا في المجلس
هل طيء الاجبال شاكرة امرىء ... ذاد القوا في عن حماها الاقعس
وحمى أبا نفر عظام حفيرة ... درست وباقي عزها لم يدرس
كانت نعمتها بفضل بلائها ... ثم انفردت بمنصب لم يدنس
واذا افتخرت عددت سعي ماثر
قصرت عن الاغضاء طرف الاشوس
فاعقل لسانك عن شتائم عرضنا ... لا يعلقنك خادر من مانس
اخلقت فخرك من ابيك فجئتني ... باب جديد بعد طول تلمس
اخذت عليه المحكمات طريقها ... فغدا يناقض اعظما في ارمس

وقال يمدح هارون (من السريع)

هات اسقني طال بي الحبس ... من قهوة باتمها وكس
زقية الدار رصافية ... اغلى بها الشماس والقس
كانها في الكاس ياقوتة ... وهي اذا ما مزجت ورس
في مجلس للقصف ريحانه ... عين المها والبقر اللعس
وغادة كالبدر ممكورة ... خالطني من حبها مس
السنة الشرب اذا ماجرت ... كانها السنة خرس

هارون بدر لبنى هاشم ... واخت هرون لهم شمس
لايبرح الزوار من بابها ... كانما ضمهم عرس
حلت فى الذروة من هاشم ... طاب لها المنبت والغرس
اخت هرون ابوك الذى ... يقصر عنه القول والحدس
طاب لك العيش على يومه ... هذا الذى يحسده امس
قد فصد العرق امام الهدى ... فى ساعة جانبها النحس
فى مجلس تمت لذاذاته ... يعجز عنه الجن والانس
اعقبه الله سرورا به ... وقرت العينان والنفس

﴿حرف الضاد﴾

وقال مفتخراً (من الطويل)

وانى لاستحيى السؤال ومذهبى ... عريض وآبى الشح الاعلى عرض
وما كان مثلى يعتريك رجاؤه ... ولكن اساءت شيمة من فتى محض
وانى واشرافى عليك بهمتى ... لكالمبتغى زبدا من الماء بالمخض

﴿حرف العين﴾

وقال أيضا فى النسيب (من الطويل)

اعاود ماقدمته من رجائها ... اذا عاودت باليأس منها المطامع
رأتنى غضى الطرف عنها فاعرضت ... وهل خفت الا مانم الاصابع
ملت من العذال فيها فاطرقت ... لهم اذن قد صم منها المسامع
وما زيلتها العين لى عن لجاجة ... ولكن جرى فيها الهوى وهو طائع
فاقسمت انسى الداعيات الى الصبا ... وقد فاجأتها العين والستر واقع
فغطت بايديها ثمار نحورها ... كايدى الاسارى اثقلتها الجوامع

وقال ايضا مفتخرا (من الكامل)

لاتقنعن ومطلب لك واسع ... فاذا تضايقت المطالب فاقنع
واذا حرصت فالق ستر قناعة ... من دون حرصك لا تلج فتطبع
ومن المروءة قانع ذو همة ... يسعى لها فاذا نبت لم يقلع
ماكنت أمة ولكن همة ... تابى الهوان رفيعة فى المنجع

﴿حرف القاف﴾

وقال أيضا في الاخوانيات (من الطويل)

عزمت على صرم فلما أبى الهوى رجعت الى قلب عليك شفيق
فلا تكن الهجران من ذات بيننا فيغنى صديق عن لقاء صديق

﴿حرف الكاف﴾

وقال أيضا في الحكم (من الرمل)

كم رأينا من اناس هلكوا فبكى أحبابهم ثم بكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهم ودهم لو قدموا ماتركوا
كم رأينا من ملوك سوقة ورأينا سوقة قد ملكوا
قلب الله عليهم وركا فاستداروا حيث دار الفلك

وقال يمدح يزيد الشيباني (من الكامل)

لولا سيوف ابى الزبير وخيله نشر الوليد بسيفه الضحاكا
رضيت سيوفك عنك يوم لقيته واجبت دعى الموت حين دعاكا
وكان ليث الغاب في اقدامه يوما رآك تريده فحكاكا
ان الرفاق اتتك تلتمس الغنى والبحر لو يجد السبيل اتاكا

﴿حرف اللام﴾

وقال يمدح يزيد بن مزيد الشيباني (من البسيط)

اجررت حبل خليع في الصبا غزل وشمرت همم العذال في العذل
هاج البكاء على العين الطموح هوى مفرق بين توديع ومحتمل
كيف السلو لقلب راح مختبلا يهذى بصاحب قلب غير مختبل
عاصى العزاء غداة البين منهمل من الدموع جرى في أثر منهمل
لولا مداراة دمع العين لانكشفت منى سرائر لم تظهر ولم تخل
اما كفى البين ان أرمى باسهمه حتى رمانى بلحظ الاعين النجل
مماجنى لى وان كانت منى صدقت صبابة خلس التسليم بالمقل
ماذا على الدهر لو لانت عريكته وردّ في الراس منى سكرة الغزل
جرم الحوادث عندى انها اختلست منى بنات غذاء الكرم والكسل

ورب يوم من اللذات محتضر   قد قصرت بلقاء الراح والخلل
وليلة خلست للعين من سنة   هتكت فيها الصبا عن بيضة الحجل
قد كان دهري وما بي اليوم من كبر   شرب المدام وعزف القينة الرمل
اذا شكوت اليها الحب خفرها   شكواي فاحمر خداها من الخجل
كم قد قطعت وعين الدهر راقدة   ايامه بالصبا في اللهو والجذل
وطيب النوع اصفاني مودته   كانه بعد حي فيه منتقل
وبلدة لمطايا الركب منضية   انضيتها بوجيف الاينق الذلل
حم المقام وهذا النجم معترض   دنا النجاء وحان السير فارتحل
يامائل الرأس ان الليث مفترس   ميل الجماجم والاعناق فاعتدل
حذار من أسد ضرغامة بطل   لايولغ السيف الامهجة البطل
لولا يزيد لاضحى الملك مطرحا   اومائل السمك اومسترخي الطول
سل الخليفة سيفا من بني مطر   اقام قائمه من كان ذا ميل
كم صائل في ذرى تمهيد مملكة   لولا يزيد بني شيبان لم يصل
ناب الامام الذي يفتر عنه اذا   ماافترت الحرب عن أنيابها العصل
من كان يختل قرنا عند موقفه   فان قرن يزيد غير مختتل
سد الثغور يزيد بعد ماانفرجت   بقائم السيف لابالختل والحيل
كم قد أذاق حمام الموت من بطل   حامي الحقيقة لايؤتى من الوهل
اغر ابيض يغشى البيض ابيض لا   يرضى لمولاه يوم الروع بالفشل
يغشى الوغى وشهاب الموت في يده   يرمي الفوارس والابطال بالشعل
يفتر عند افترار الحرب مبتسما   اذا تغير وجه الفارس البطل
موف على مهج واليوم ذو رهج   كانه أجل يسعى الى أمل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به   كالموت مستعجلا ياتي على مهل
لايلقح الحرب الاريث ينتجها   من هالك واسير غير مختتل
ان شيم بارقه نالت خلائقه   بين العطية والامساك والعلل
يغشى المنايا المنايا ثم يفرجها   عن النفوس مطلات على الهبل
لايرحل الناس الانحو حجرته   كالبيت يضحي اليه ملتقى السبل

يقرى المنية أرواح الكماة كما
يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل

يكسو السيوف دماء الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذ ل
يغدو فتغدو المنايا فى اسنته شوارعا تتحدى الناس بالاجل
اذا بغت فئة عن غب طاعتها هي لها الموت بين البيض والاسل
قدعود الطير عادات وثقن بها فهن يتبعنه فى كل مرتحل
تراه فى الامن فى درع مضاعفة لايامن الموت أن يدعى على عجل
صافى العيان طموح العين همته فك العناة واسر الفاتك الخطل
لايعبق الطيب خديه ومفرقه ولا يمسح عينيه من الكحل
اذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت فى الابدان والقلل
وان خلت بحديث النفس فكرته حى الرجاء ومات الخوف من وجل
كالليث ازهجته فالموت راحته لايستريح الى الايام والدول
ان الحوادث لما رامن هضبته ازمعن عن جار شيبان بمنتقل
فالدهر يغبط أولاه أو اخره اذ لم يكن كان فى اعصاره الاول
اذا الفريكى لم يفخر على أحد تكلم الفخر عنه غير منتحل
لاتكذبن فان الحلم معدنه وراثة فى بنى شيبان لم تزل
سلوا السيوف فاغشوا من محاربهم خطبابها غيرما نكل ولا وكل ١

الزائديون قوم فى رماحهم
خوف المخيف وامن الخائف الوجل

كبيرهم لاتقوم الراسيات له حلما وطفلهم فى هدى مكتهل
اسلم يزيد فما فى الدين من أود اذا سلمت وما فى الملك من وحل
اثبت سوق بنى الاسلام فاطادت ٢ يوم الخليج وقد قامت على زلل
لولا دفاعك باس الروم اذ نكرت عن عترة البر لم تامن من الثكل
ويوسف البرم قد صبحت عسكره بعسكر يلفظ الاقدار ذى زجل
غادرته يوم عبر النهر مهلته وكان محتجزا فى الحرب بالحول

---

١ النا كل المتقهقر والوكل الذى يكل امره الى غيره ٢ ثبتت

والمارق ابن طريف قد دلفت له ... بعسكر للمنايا مسبل شعل
لما رآك مجدا في منيته ... وان دفعك لا يسطاع بالحيل
شام النزال فابرقت اللقاء له ... مقدم الخطو فيها غير متكل
ماتوا وأنت غليل في صدورهم ... وكان سيفك يستشفي من الغلل
لو أن غير شريكي اطاف به ... فاز الوليد بقدح الناضل الخصل
وقت بالدين يوم الرس فاعتدلت ... منه قوائم قد أوفت على ميل ١
ما كان جمعهم لما لقيتهم ... الا كمثل نعام ريع منجفل
تابوا ولو لم يتوبوا من ذنوبهم ... لآب جيشك بالاسرى وبالنفل ٢

كم آمن لك نائي الدار ممتنع
اخرجته من حصون الملك والخول ٣

يأبى لك الرم في يوميك ان ذكرا ... عضب حسام وعرض غير مبتذل
وما رقين غزارة من بيوتهم ... لا ينكلون ولا يؤتون من نكل
خلقت اجسادهم والطير عاكفة ... فيها واقفلتهم هاما مع القفل ٤
فافخر فما لك في شيبان من مثل ... كذاك ما لبني شيبان من مثل
كم مشهد لك لا تحصى مآثره ... قسمت فيهم لرزق الانس والخبل ٥
لله من هاشم في أرضه جبل ... وأنت وابنك ركنا ذلك الجبل
قد اعظموك فما تدعى لهينة ... الا لمعضلة تستن بالعضل ٦
يا رب مكرمة اصبحت واحدها ... اعيت صناديدها امورها فلم تنل
تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها ... وانت من بذلك المعروف في شغل
اقسمت ماذب عن جد واك طالبها ... ولا دفعت اعتزام الجد بالهزل
يأبى لسانك منع الجود سائله ... فما يلجلج بين الجود والبخل
صدقت ظني وصدقت الظنون به ... وحط جودك عقد الرحل عن جملي

وقال يمدح سهلا (من بحر الطويل)

---

١ الميل الاعوجاج ٢ النفل الغنائم ٣ الخول الخدم ٤ القفل الراجعين
٥ الخبل الجن ٦ العضل تتابع العسر

سرت بسلام حين هوم صنذل ... سلامة لاثال ولا متبدل ١
رأت رجالاخاش الغنى ثم اعقبت ... حوادث تسقى عفة المتمول
كليني الى م كفى العذل اهله ... قرينة عزم بالهموم موكل
يصيب أخو العجز الغنى وهو وادع
ويخطى جهد القلب بالتحيل ٢
دعيني اقف عزمى مع العدم قائما ... ووجهى جديد الصون لم تبذل
فان الفتى ماعاش رهن تقلب ... مدال بصرف دهره المتحول
أقول للمافون البديهة طائر ... مع الحرص لم يغنم ولم يتمول ٣
سل الناس انى سائل الله وحده ... وصائن عرضى عن فلان وعن فل
اذا ركب الليل الضعاف ركبته
زميل السرى والردف عزمى ومنصلي
وقد عجمت مني الخطوب ابن همة ... متى مايربه منزل السوء يرحل
اذا ضافه هم قراه عزيمة ... هى الهم مالم يمض وردا فينزل
اخو العزم لا يبنى على الهون بيته ... عروف السرى فى كل بيداء مجهل
اذا شاء قادته الى حمد ماجد ... عزائم لم تزجر بطائر أخيل ٤
بلغن بسهل ثروة ووسيلة ... الى وفر مال واسع وتفضل
كفى غير ان الحادثات تخرمت ... طريف الغنى واستاثرت بالمؤثل
وعند ابى يحيى غنى لايمه ... وعود متى مايدبر المال يقبل
عرضت له عرض الاخاء فربه ... بنعمة محمود الصنائع مجمل ٥
حواد تغاواه العواذل بينها ... ويقصرن عنه هيبة المتذلل
يرين مكان اللوم ثم يهبنه ... فيمسكن عن قاولهبها معذل
له بدهات من دهال وقوله ... هو العمل الاريش وعد معجل
فتى كرم يعطى ون فسل ماله ... ولا يتقى طلابه بالتعلل
طليق اذا المعروف أصبح اهله ... كان بهم من حمله مس افكل ٦

---

١ هوم نام فى آخر الليل ٢ القلب الخادع ٣ المافون الضعيف العقل ٤ الاخيل طائر يتشاءم به العرب ٥ ربه أصلحه ورباه ٦ الافكل ضرب من الجنون

ترى الجود يجرى فى صفيحة وجهه
وان كان فى جدب من الارض ممحل

تضيفنى معروفه فقريته ذخيرة مضمون الثناء المنخل ١
هو المرء ان ترمقه يرجعك شاوه بهيرا وان تستنزل على القصد ينزل
يقول فيعلو قوله وهو منصف ويمنع محمودا وان يعط يجزل
وان خص لم تعد المنيمة أهلها وان عم اعطى غير نزر مقلل
فجاور بنى الصباح تعقد بذمة وتاو الى حصن منيع ومعقل
تعلم بانى لم اغالك مدحة ولم اترض نائلا من محول
ولست بهجاء اذا السيب راثنى ولا حامل مدحى على غير مجمل
سبقت الى شكرى وكنت مفوها فلم احيجد النعمى ولم اتقول
اقصر عن اشياء والشكر جاهد وحسبك من شكر امرئ غير مؤتلى
حلفت لقد اعطيتنى غير سائل واعذرت فى المعروف غير مبخل
وانى لمغبوط بقربك ذو غنى وان عركتنى الحادثات بكلكل
معاريض لا الشكوى يحاول ربها ولا أنت فيها للثناء بمعزل

وقال يتغزل ويصف الخمر (من الطويل)

اديرا على الراح لا تشربا قبلى ولا تطلبا من عند قاتلتى ذحلى ٢
فما حزنى انى اموت صبابة ولكن على من لا يحل له قتلى
احب التى صدت وقالت لتربها دعيه الثريا منه أقرب من وصلى
اماتت واحيت مهجتى فهى عندها معلقة بين المواعيد والمطل
وما نلت منها نائلا غير اننى بشجو المحبين الالى سلفوا اقبلى
بلى ربما وكلت عينى بنظرة اليها تزيد القلب خبلا على خبل
كتمت تباريح الصبابة عاذلى فلم يدر ما بى فاسترحت من العذل
ومانحة شرابها الملك قهوة مجوسية الانساب مسلمة البعل
ربيبة شمس لم تهجن عروقها بنار ولم يقطع لها سعف النخل
تصد نفوس المرء عما نفعه وتنطق بالمعروف السنة النخل

---

١ المنخل المختار ٢ الذحل طلب الدم

قد استودعت دنا لها فهو قائم   بها شفقا بين الكروم على رجل
بعثنا لها منا خطيبا لبعضها   فجاء بها يمشي العرضنة في مهل ١
دنى ربها حتى احتواها مغاليا   عقيلته دون الاقارب والاهل
فوافى بهـا عذراء كل فتى ند   جزيل العطايا غير نكس ولا وغل ٢
ممنعة لاتشتكي وطء طامر   حرورية في جوفها دمها يغلي
اغارت على كف المدير بلونها   فصاغت له منها انامل كالذبل ٣
اماتت نفوسا من حياة قريبة   وفاتت فلم تطلب بقتل ولا ذحل ٤
شققنا لها في الدن عينا فاسبلت   كما اسبلت عين الخريد بلا كحل
كأن حباب المـاء حين يشجها   لآلىء عقـد في دماليج أو حجل

كأن فنيقا بازلا شـك نحره
اذا ما استدرت كالشعاع على البزل ٥

كأن ظباء عكفـا في رياضهـا   اباريقها أو جـن قعقعـة النبل
فللّه ما ألهى الخلد في مشرع الصبا   علينا سماء العيش دائمة الهطل
ودارت علينا الكاس من كف طفلة   مبتلة حوراء كالرشا الطفـل
ونحن لنا عود فباح بسرنا   كأن عليه ساق حاربة عطل
تضاحكه طورا وتبكيه تارة   خدلجة هيفاء ذات شوى عبل
اذا ما اشتهينا الاقحوان تبسمت   لنـا عن ثنايا لا قصار ولا ثعل ٦
واسعدها المزمار يشدو كأنه   حكى نائحات جئن يبكين من ثكل

غدونا على اللذات نجني ثمارها
ورحنا حميدي العيش منفى الشكل

اقامت لنا الصهباء صدر نهارها   ومالت علينـا بالخديعة والختل
اذا ما علت منـا ذؤابة شارب   تمشت به مشي المقيد في الوحل
فلا نحن منها مينة الدهر نقمة   ولا هي عادت بعد عل الى نهل

---

١ العرضنة مشية في انحراف من التيه ٢ النكس والوغل الدني ٣ الذبل عظام صفر كعظام الابل ٤ الذحل الدية ٥ الفنيق الفحل الابيض
٦ الثعل الثنايا المعوجة [illegible]

وساقيـة كالريم هيفاء طفـلة بعيدة مهوى القرط مفعمة الحجل
تنزه طرفى فى محـاسن وجهها
اذا احتثت الطاسات يغنى عن النقل
سانقاد للذات متبع الصبا لامضى همى أو اصيب فتى مثلى
هل العيش الا أن أروح مع الصبا
واغدو صريع الراح والاعين النجل

وقال معاتبا (من الطويل)

ألا أنعم شيب سير أسرعها رسل يردن شبابى أن يقال له كهل
نجوم هى الليل الذى زال تحتها تفـارط شتى ثم يجمعهـا أفـل
فان تبقنى الايام تجنبنى العصا وان تفننى فـكل حى لهـا اكـل
وماذمى الايام اذ لست حامدا لعهد لياليها التى سلفت قبل
اجارتنا مافى فراقك راحة ولـكن مضى قول قالت به بسل١
فبينى فقـد فارقت غير ذميمة قضاء دعانا للقطيعة لا الختل
اما واغتيال الدهر خلة بيننا لقد غال الفا ساكنا بهم الشمل
فانى الى مستطرف العيش وحشة وان كنت لا مال لدى ولا اهـل
بنا لا بك الامر الذى تكرهينه أتى الحلم بالعتبى وقد سبق الجهل
فلا شوق اذ اليـاس أعقب سلوة سواء نوى من لا يراجع والثكل
عليك سلام لا تحية ذى قلى حلا بعدك العيش الذى كان لا يحلو
الارب يوم صادق العيش نلته بها وندامای المـغافـة والبذل
عشية آواها الحجاب كانهـا خذول من الغزلان خالية عطل
لعمر ابنها لولا احتراق الحشا له لمات الجوى او لا صنفيد بها مثل
سلوت وان قال العواذل لا يسلو واقسمت لا ارقى الى مجمى المذل
وبانت حتى صرت للبين راكبا قرى العزم فردا مثل ما انفرد النصل
سمعت الـسن الواشين فيما يعيبنى وهل كنت الا ماجدا عابه وغل
وكم عائب لى ودانى ولدته ولو كرمت اعراقه وذكا الاصل

---

١ البسل الحرام وهو من اسماء الاضداد

وانى قصى الرحم عهدى لغيره ... فمابيوما آلى ومن دونه سدل ١
جزأت عن الفضل الحميد وقلصت ... لنا بيك فى المرعى مشافرك الهدل ٢
فاقسم لولا حاجز الود بيننا ... وكان مع المنبى المودة والوصل
واعلة قدمتها الك لايد ... لساءك منى ماسروت به قبل
هبلتك حيا لم تصبك منية ... خلا انودا مات ليس له عقل ٣
فهلا أمالى مذهب عنك واسع ... موطاة فى كل وجه له السبل
الارعا اقتدت الرجاء الى المنى ... وعدك حتى يستبد به المطل
وابتعث الآمال ثم اردها ... اليك ليوم ما ومضربه محل
فلاسلم حتى تستقيد الى الرضى ... ويحترس الفل المودة والبذل
لعمرى لقداعطيت لاجوداهبة ... ثراء وهل يجرى اذااضمر البغل
وقفت لسانى عنك والقول مفصح ... وما بالقوافى عنك لو اهملت مهل
عليك سلام لم أقل فيك ريبة ... ولكن ثناء كان أفسده البخل

وقال فى النسيب (من الطويل)

تحملت هجر الشادن المتدلل ... وعاصيت فى حب الغواية عذلى
وما أبقت الايام منى ولاالصبا ... سوى كبد حرا وقلب مقتل
ويوم من اللذات خالست عيشه ... رقيبا على اللذات غير مغفل
فكنت نديم الكاس حتى اذاانقضت ... تعوضت منها ريق حوراء عيطل
نهانى عنها حبها أن أسوعها ... بلمس فلم أفتك ولم اتبتل
أخذت لطرف العين منها نصيبه ... وأخليت من كفى مكان الخلاخل
سقتنى بعينيها الهوى وسقيتها ... فدب دبيب الراح فى كل مفصل
وان شئت ان النذ نازلت جيدها ... فعانقت دون الجيد نظم القرنفل
انازعها سر الحديث وتارة ... رضابا لذيذ الطعم عذب المقبل
وما العيش الاان أبيت موسدا ... صريع مدام كف أحور أكحل
وممكورة رود الشباب كانها ... قضيب على دعص من الرمل أهيل

---

١ آلى قصر والسدل الستر ٢ جزأت احتبست والمشافر شفاه الابل والهدل المتدلية [illegible] ٣ هبلتك [illegible]

خلوت بها والليل يقظان قائم ... على قدم كراهب المتبتل
فلما استمرت من دجى الليل دولة ... وكاد عمود الصبح بالصبح ينجلي
تراءى الهوى بالشوق فاستحدث البكا
وقال للذات اللقاء ترحلي
فلم تر الا عبرة بعد زفرة ... مودعة أو نظرة بتأمل

وقال يمدح جعفر بن يحيى بن برمك (من الطويل)

تداعت خطوب الدهر عن جاد جعفر
وامسك انفاس الرغائب سائله
هو البحر يغشى سرة الارض سيبه ... وتدرك اطراف البلاد سواحله
فلو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله
تصدعت الآمال عنك بالسن ... محملة شكر الذي أنت فاعله
لها جس نفس ترتجيك ظنونها ... أرد لها من عرف آخر باذله
وماضرعت للدهر منك سجية ... وان طرقت بالمفظعات بلابله
ولله سيف ماعلى الارض مثله ... مضاربه يحيى وأنت مقاتله

وقال يمدح (من الطويل)

بلاؤك انى غير مستعتب الرضا ... ولا مستقل اقوت من معذر مبل
أعافك ان لم يصف عندك مشربي ... وأرعاك ان أمرعت في جانب سهل
وانى لاستحييك بالغيب ان أرى ... خلافك مطوى الضمير على دخل
سخاءك انى لم اناجك في المنى ... فترجمنى الا نائلك الجزل
سيخلفنا فيك الثناء اذا رمى ... بناغبه والناى واسطة الرحل
وسامحتني بالقول حتى اذا سخت ... لك النفس عن آمالها ضقت بالبذل
وشمتك اذ أرقت لى عارض المنى ... فاقبلت لم تبضض برى ولا ضحل[١]
وان امرءا نال العلا ثم أصبحت ... صنائعه تقتر عنى وعن مثلى
لغيرك الأرض منبت عوده ... وعودك فرعا نبعة طيبا الاصل
ذكرت ابا يحيى فخاضت بى المنى ... بحور الغنى حتى استرحت الى الفضل

---

١ تبضض تجد والضحل الماء الرقيق

وقال في غرض له (من الكامل)

قطعت قتول قرينة الحبل ... وثنت بقلب متيم العقل
سبقت رجوع السجف نظرته ... فأصاب غرة شادن طفل
لولا تخفرها لاطمعنا ... فيها معارض ضنكة البذل
رفعت بعنكبها الشمال ذيو ... ل الحذر دون نواعم نجل
فارتعن مبتدرات مثقلة الا ... أرداف فعمة مكمن الحجل
انهضنها مشي خلاخلها ... مشي غدائر فاحم جثل ١
فسترنها بأكفهن وقد ... نفذت مرامي صائب النبل
تبع الصبي وقضي بنظرته ... وطرا وساور خطة القتل
وفتى بعيد الليل دوحته ... سبع الهموم لذكرها مشل ٢
كلفته ما فوق طاقته ... دلجا تنال حفيظة القتل
فتنجز الهيات موعدها ... والليل مستكف على رجل
اخذ السرى وكبا النعاس به ... فكأنه رحل على الرحل
وهجيرة أدرجت موقدها ... وبطونها وظهورها تغلي
بنجاء ناجية يسود بها ... هادي النجيب وهامة الفحل
تنجو بجنة اولق وخطى ... عجل الصبا ودلالة الهقل ٣
راحت فاعرض الصباح لها ... الا وقد هتكته من قبل

وقال يمدح (من البسيط)

استمطر العين أن أحبابنا احتملوا ... لو كان رد البكاء الحي اذ رحلوا
لولا الشباب وعهد لا أخيس به ... لاعقب العين نوماماؤها الخضل
رمت السلو وناجاني الضمير به ... فاستعطفتني على بيضاتها الحجل
وليلة بوم يومي ضحكة وبكا ... باتت بعيني عيون العين تكتحل
باتت تعاطيه كأس اللهو جارية ... رود الشباب أناة مرطها رحل ٤
كأنها ثمل مال الصبوح به ... ليست به هو لكن مشيها ثمل

---

١ الجثل الشعر الكثير ٢ المشل الساعي ٣ الاولق كالافكل وهو الجنون و الهدل الفتي من النعام ٤ المرط الثوب من الخز او الكتان و الرحل الواسع

وما استخفتك الافطارة سلكت … أثر القبول وقد خفت له السدل
ريعت فراعت ظباء الانس آنسة … وهن عنها وما أغفلتها غفل
والناظرات شفوناً ان عرض لنا … كما ترامى بلحظ الظلمة القبل
تداولت هذبات السجف اعينها … خذل القلوب وفى أبصارها وجل
استفسد الدهر أقواما فاصلحهم … محل نكبات الدهر محتمل
به تعارفت الاحياء واتئلفت … اذ ألفتهم الى معروفه السبل
كأنه قرأو ضيغم هصر … أو حية ذكر أو عارض هطل
لايضحك الدهر الاحين تسأله … وليس يعبس الاحين لايسل
اعطى المقادة أهل الشام حين غشوا … من جعفر بهنات مالها حول
سد الخليفة أطراف الثغور به … وقد تهتك واسترخى لها الطول
يأتى الامور باشكال فيبرمها … مستحصد الرأى مافى رأيه خطل
يكاد من حزم رأى فى بصيرته … ان يختل الدهر عما ليس يختتل
أمنت بالشام أرواحا وافئدة … قد حل مستوطناً أوطانها الوجل
كل البرية ملق نحوه أملا … بالرغب والرهب موصولا به الامل
مستغرق لمنى العافين نائله … تفنى على وعده الآمال والعلل
ومجمع لحتوف الدهر اهبته … فرجت غماءه والموت مشتمل
ومارق يبعث الطغيان بغيته … مستهدف للمنايا داؤه القفل
قد بلغته بك الاقدار مبلغه … وعاذ بالاسر من يؤتى به النفل ١
فى عسكر تشرق الارض الفضاء به … كالليل انجمه القضبان والاسل
لاتمكن الطرف منه أن يحيط به … ماياخذ السهل من عرضيه والجبل
اثبت للدين اركانا واعمدة … قد كان خيف عليها الدحض والزلل
اذا تفاوت امر اومضى حدث … ردت لواذله من أمرك المهل
أطعمت ربك فيها الحق لازمه … حتى أطاعك فى أعدائك الاجل
لم يخرج النكث قوما عن ديارهم … الا رمتهم بك الايام والدول
تفتر عنك العلالات عدوا حدها … حتى يكون اليك الخوف والامل

---

١ النفل الخ

لاق بك المجد قوما يحنلون به ... فقلدوك على حلى المجد عطلوا
هبطت ارض فلسطين وقد محصت ... فالخوف منتشر والسيف معتدل
فما برحت تسوق الموت نحوهم ... حتى كبوا واضل الله ما عملوا
لقيتهم بالمنايا فى ملحمة ... تنبو الصوارم عنها والقنا الذبل
يجوز عفوك من سللت مغتبطا ... ولا يقال لا لمن عاديت ما فعلوا
ناضلت فيها الردى عن نفس ذائدها ... والموت فى مهج الفرسان تنتعل
داوى فلسطين من أدوائها بطل ... فى صورة الموت الا أنه رجل
سل المنون عليهم من مناصله ... مثل العقيق تراى دونه الشعل
من بعد ما عظمت فى الدين شوكتها ... فاستاذبت شاتما واستاسد الوعل
فسيف جعفر أعظام أمانهم ... ورأى يحيى أرام غب ما جهلوا
فالملك ممتنع والشر ممتزع ... والخير متسع والامر معتدل

وقال مفتخرا بمعاقرة الخمر (من الطويل)

ادهرا تولى هل نعيمك مقبل ... وهل راجع من عيشنا ما نؤمل
ادهرا تولى هل لنا منك عودة ... لعلك يعدى آخراً منك اول
سلام على اللذات حتى يعبدها ... خليع عذار أو رقيب مغفل
اثرت معالى القصف فى مستقره ... فلا القصف متبوع ولا هى ترحل
واخليت ميدان الصبا من تباته ... وانى بها المستهام الموكل
ألا فى سبيل اللهو أيامنا الاولى ... تذهب فوتا أو تعود فتقبل
كانى لم اشهد من الراح مشهدا ... لذيذا ولم استبقها وهى تنقبل
ولم احمد الايام والعيش بيننا ... نعل من اللذات طورا وننهل
الارب حرب للمدام أثرتها ... وفصطابها حادبها والقرنفل
علينا رياحين الحياة وفوقنا ... سحائب بالعبش المقارف تهطل
وكاس نداماى يعشق الشرب شخصها ... لها منظر دون الزجاجة أشهل
قرنت بها الابريق فافتر ضاحكا ... وهل لها خلف النقاب المقبل
ومختلس من شهره بنسيمه ... على غفلة من شانىء لنس يغفل
تلافيته بالقصف فاغتلت طوله ... ولا لوم فى ابانه منه أعذل

غدا بينات اللهو عنى أميرها ... والكلنيين الامام المعذل
فما أذكر اللذات الا كأنما ... يمثلها لى فى الندى ممثل
لعمرك لو احببت لم أدع الصبا ... لشىء ولكن التعزى أجمل

وقال يمدح الفضل بن جعفر (من الطويل)

تعز فقدمات الهوى وانتهى الجهل ... فرد عليك الحلم ماقدم العذل
احين طوى عن شرة اللهو شرة ... يطايع سواد الرأس اذ قال لا تـل
حماه على سبع وعشرين حجة ... شباب فتى الغيب شاهده كهل
الا ناديا اليوم الذى اعجل النوى ... تلبثها حتى انطوى معها الوصل
لمسل وجوه الليل تثنى صدوده ... فيخرج من حد المهاد بنا الاصل
تفرق فى العين الدموع وتارة ... يؤلفها الالف الذى حلفت جمل
هو الشوق مصروف الفؤاد ودونه ... احاديث اذكار الفؤاد بها خبل
فدع قلبه والناى لا يذكر الهوى ... ليالى يلقاه بأترابه الشمل
خرجن خروج الانجم الزهر والتقت ... عليهن منهن الملاحة والشكل
تبسمر فامتضحكن طامسة الدجى
عن الصبح واظلاءاوجهها طحل ١
خفين على غيب الظنون وغصت السـبرين فلم ينطق باسرارها حجل
ولما تلاقينا قضى الليل نحبه ... بوجه لوجه الشمس من مائه مثل
ارينا بالحاظ العيون وبيننا ... عفاف وتكذيب لما يؤثر المحل
كأن الثريا فورها وسكونها ... نجوم جلاها الفجر فاحتازها أقل
طويت بها شرخ الشباب فحازت ... قريبا وجلباب الصبا خلق رذل
وخضراء يدعو شجو مكيها الصدى ... اذا نفحتها الريح ريحانها شمل
سقاها الثرى ماء الندى وامرها ... من القيظ حتى امرع السارح الربل ٢
اذا درجت فيها الجنوب تمانقت ... بها ما مقات الزهر واصطحب البقل
كساها الخلال الوسمى من كل جانب ... طرائق حتى سود حزونها شهل ٣

---

١ طحل بين الاغبر والابيض ٢ الربل غاظ اللحم ٣ الوسمى المطر
لحزونات النواحى والشهل التى خالط سوادها حمرة

تحلب منها مستمر من الندى ... بريح الصبا والروض اعينه خضل
امحت بها والشمس تمتع بالضحى ... وماساحي الا المدامة والحجل ١
اذا شئت حياني الثرى بنباته ... وطالعني في روضه المعصم المقل
تراخين دوني ثم اوجسن خيفة ... فاتلعن كحلا مستراباً لها الكحل ٢

وغبراء لا يسقى على الخمس ركبها
قطعت وديق الشمس يغلي به السجل ٣

تجاوزتها والآل مستنقع بها
كنشر القباطي انتضى ماءها الغسل ٤

وملتجب بالماء قلب دليلها ... يبيت بها عن بيته الجاب والصعل ٥
اقيت الدجى فيها وللامل قلمة ... وعنتك الامساء مقتضب طفل ٦
ولما تمالى الليل شقت بنا السرى ... جلا بيبه حتى رأى دبره القبل
اذا شئت خلفت الصبا وصحبتها ... بوجناء موصول بغاربها الرحل
اتتك المطايا تهتدي بمطية ... عليها فتى كالنصل يؤنسه النصل
وردن خلاف الليل والليل مصدر ... اواخره والفضل عريان اوفضل ٧
فلما تحين النور خرين تحته ... على أمل يشجي به الياس والمطل ٨
وردن رواق الفضل فضل بن جعفر ... فحط الثناء الجزل نائله الجزل
فتى ترتقي الآمال مزنة جوده ... اذا كان مرعاها الاماني والبطل
تساقط يمناه ندى وشماله ... ردى وعيون القول منطقه الفصل
ألح على الايام يفري خطوبها ... على منهج ألفى أباه به قبل
عجول الى مايودع الحمد ماله ... يعد الندى غنما اذا اغتنم البخل
كان نعم في فمه حرى مكانها ... سلالة ماءحت لافراخها النحل

١ الحجل هو يعسوب النحل ٢ اوجسن خفن واتلعن اخرجن
٣ الخمس شرب الابل خامس يوم ووديق الشمس حرها ٤ القباطي جمع
قبطية وهي ثياب من كتان تنسج بمصر ٥ الجاب حمار الوحش الغليظ
والصعل ذكر النعامة الدقيق الرأس ٦ القلمة النحول ٧ افضل الكاسي
٨ خرين (حزرن) بركن

جرى منصوا المهدى شاو جعفر … الى غاية يعلو المثال الاثير او

حولا لعب الدهر ينهض عقوه … به مستقلا حين لا يحمل الثقل

اذا انجردت هاته خطب انقدت … على منتضى رأى يريه الدمل

كأن مجال العين منه وقلبه … وغرته نصل حماه الصدى الصقل

أناف به العلياء يحيى وجعفر … فليس له مثل ولا لهما مثل

فروع تلقتها المغارس فاعتلى … بها عاطفا أعناقها قصده الاصل

لهم هضبة تأوى الى ظل برمك … منوطا بها الآمال اطنابها السبل

أقرت عليهم نعمة الله نعمة … لهم فى رقاب الناس ليس لها نقل

وقوا حرم الاعراض بالبيض والندى

فادوا لهم نهب واعراضهم بسل

حمى لا يطير الجهل فى عذباتها … اذا هى حلت لم يفت حلها ذحل

جرى آخذا يحيى مقلد جعفر … وصلى امام السابقين ابنه الفضل

بكف ابى العباس يستمطر الغنى … وتستنزل النعمى ويسترعف النصل

ويستعطف الامر الابى بحزمه … اذا الامر لم يعطفه نقض ولا فتل

له سطوات غبها العفو بينها … فوائد يحصى قبل احصائها الرمل

تسل سخيمات الامور اذا مرت … باروع وقوف على نزعه الخصل ٢

اذا خلت الايام من نشر نعمة … تراءت له فيها صنائع ماتخلو

مواهب لم تغصب فتعقل بعثاها … ولكن عقيات الثناء لها عقل

يلبى منادى جعفر وابن جعفر … اذا اعترت النكباء واحتجن الوبل ٣

بعينيك آمال تروح وتغتدى … على جوده يقتادها القول والفعل

اذا ما ابو العباس حل ببلدة

كفاها الحيا واستجهل الخوف والمحل

ألتك الامانى اعتيادا ورغبة … برجل من الآمال يتبعها رجل

تيمم عنك المهل فى غاية الندى … كذلك يحيى كان قدمه المهل

---

١ (العبء) الثقل ٢ الخصل الغلبة فى النضال ٣ احتجن امتنع
والوبل المطر الغزير

أسرتك آمال فنالت بك الغنى   وجاءتك اخرى حلها أبدا نهل
وما خولتك المكرمات سجية   حبيت بها الاوانت لها أهل
ابوك استرد الشام اذ نفرت به   ملقحة شعواء ليس لها بعل
بجيش كأن الليل بعض حديده
تهادى الردى فيه الفوارس والرجل
ولما تناءت بالقرابات منهم   حوادث تعريها الوقائع والأزل ١
ومالت قناة الدين فيهم وثقفت   قناة الردى واستعذب المهج القتل
نضا سيفه فيهم يحقن دماءهم   وسفك دماء عندها اضحك النبل ٢
اقام على اقطارها شاهد الردى   عليمة رأى غبه العفو والبذل
اذا شاء اعطته الانوف مقودة   صوارم بيض أو ردينية ذبل
هنالك اضحكن المداعن قوسها   وقد ضحكت دهباء انيابها عصل ٣
سرى لهم حلفين بالحتف والندى   لكل يد من نزع ساعدها سجل
بعيد الرضا لا يستميل به الهوى   ولا يتعاطى الجد من رأيه الهزل
اذا افترت الثغر المطلوب انبرى لها   بمابسة مفترها الاسر والقتل
وتستغرق الشورى بديهة رأيه   وان كان مضر وباعل قلبه الشغل
شهاب أمير المؤمنين الذي به   اضاء عمود القلب واحترب العدل
اذا ضيع الرأي استشف كانه   سوامق رضوى ليس في خلقه دخل
رقيب على غيب الامور ورجمها   برأى قويم منه ما الغصب والختل
يقوم مباغي الدين يحيى وجعفر   اذا لحى الاسلام واضطرب الحبل
متى شئت رفعت الرواق على الغنى   اذا أنت زرت الفضل أو اذن الفضل

وقال في الوصف (الطويل)

غناغمه في كل يوم جماجم   زمائليا ابناؤها والحلائل
وبعض مصونات الملاء كأنها   جباه العذارى قرطتها الودائل ٤
اذا خطبتها الحرب كان مهورها   صبابة ماضم الطلا والمفاصل

---

١ الازل الضيق والشدة ٢ النبل الحاذق ٣ العصل جمع اعصل أي معوجه ٤ القطع من ...

وقال في غرض له (من السريع)

وقائل ليست له همة ... كلا ولكن ماله مال
وهمة المقتر امنية ... عون على الدهر واشغال
لا حدة تنهض في عزمها ... والناس سؤال وبخال
فاصبر مع الدهر الى دولة ... تحمل فيها حالك الحال

(حرف الميم)

قال يمدح يزيد بن مزيد الشيباني (بحر البسيط)

طيف الخيال حمدنا منك الماما ... داويت سقما وقد هيجت أسقاما
لله واش وحى زوراً ألم بنا ... لو كان يمنعنا في النوم احلاما
بتنا هجودا وبات الليل حارسنا ... حتى اذا القلق استعلى له ناما
هدقلت والصبح عندي غير مغتبط ... ماكان اطيب هذا الليل لو داما
ولائم في الهوى اروى وصلت له ... حبل الخليع بحبل اللهو اذلاما
عندي سرائر حب مازال اهها ... تذكار عهد وما يقرفن آثاما
لولا يزيد وأيام له سلفت ... عاش الوليد مع الغاوين اعواما
سل الخليفة سيفا من بني مطر ... يمضي فيخترق الاجساد والهاما
كالدهر لا ينثني عمن يهم به ... قد أوسع الناس انعاما وأرغاما
حمى الخلافة والاسلام فامتنعا ... كالليث يحمي مع الاشبال آجاما
اكرم به وبآباء له سلفوا ... أبقوا من المجد أياما وأياما
ترى العفاة وقوفا حول حجرته ... يرجون اروع رحب الباع بساما
يقول لا ونعم في وجه حمدهما ... كلتاهما منه قد تمضي لما راما
منة في يدي هرون يتبعها ... على اعاديه ان سامى وان حامى
خير البرية آباء اذا ذكروا ... وأكرم الناس اخوالا واعماما
تظلم المال والاعداء من يده ... لازال للمال والاعداء ظلاما
اردى الوليد همام من بني مطر ... يزيده الروع يوم الروع اقداما
بصمصامة ذكر يعدو به ذكر ... في كفه ذكر يفرى به الهاما
تمضي المنايا كما تمضي أسنته ... كأن في سرجه بدرا وضرغاما

اروى بجدواه ظما السائلين كما اروى نجيع دم رمحا وصمصاما
لايستطيع يزيد من طبيعته عن المنية والمعروف احجاما
خيل له مايزال الدهر يقصدها فى غمرة الموت يوم الروع اقداما
اذا بدا رفع الاستار عن ملك تكسى الشهور به نورا واظلاما
اقسمت مانعت عن قهر الملوك ولا كان الخليفة عن نعماك نواما
اذكرت سيف رسول الله سنته وباس اول من صلى ومن صاما
ان يشكر الناس ما أوليت من حسن فقد وسمت بنى حواء انعاما
قطعت فى الله ارحام القريب كما وصلت فى الله ارحاما وارحاما
اذا الخلافة عدت كنت انت لها عزاً وكان بنو العباس حكاما
مامن عظيم قد انقاد الملوك له الا يرى لك اجلالا واعظاما
يصيب منك مع الامال صاحبها حلما وعلما ومعروفا واسلاما
كم بلدة بك حل الركب جانبها وما يلم بها الركبان المـاما
اذا علوا مهمها كان النجاء لهم انشاد مدحك افصاحا وترناما
لو كان يفقه رجع القول طائرها غنى بمدحك فيها بومها الهاما
لو لم تجبك جنود الشام طائعة
اضرمت فيها شهاب الموت اضراما
ووقعة لك ظل الملك مبتهجا فيها ومات لها الحساد ارغاما
رددت فيها الى الاسلام مظلمة سوى الاله بها نهرا وهماما
لو لم تكونوا بنى شيبان من بشر كنتم رواسى اطواد واعلاما

وقال يمدح زيد بن مسلم الحنفى من وائل (من الطويل)

أأعلن مابى أم أسر فاكتم وكيف وفى وجهى من الحب معلم
اثيبوا بود أو اثيبوا بهجرة ولا تقتلونى ان قتلى محرم
طفوت على بحر الهوى فدعونكم دعاء غريق ماله متعـوم
لتستنقذونى أو تغيثوا برحمة فلم تستجيبوا لى ولم تترحموا
ركبت على اسم الله بحر هواكم فيارب سلم أنت انت المسلم
علقتكم من قبل أن أعرف الهوى فلا تقتلونى انني متقدم

يخبرنى الاحلام انى أزاكم ... فويلى الى كم بالاباطيل احلم

حججت مع العشاق فى حجة الهوى

وانى لفى أثواب حبك محرم

يقولون لى أخف الهوى لاتبح به ... وكيف ومارق بالهوى يتكلم

أأظلم قلبى ليس قلبى بظالم ... ولكن من أهوى يجور ويظلم

ألا عظمت ما اباحنى من الهوى ... ومافى ضمير القلب أدهى وأعظم

شكوت اليها حبها فتبسمت ... ولم أرشمسا قبلها تتبسم

فقلت لها جودى فابدت تجهما ... لتقتلنى ياحسنها اذ تجهم

وما انافى وصلى لها بمفرط ... ولكننى اخشى الوشاة فاصرم

يعاونها قلبى على جهالة ... واوشك يبلى حبها ثم يندم

وكنت زمانا أجحد الناس ذكرها ... فكذبنى دمع من الوجد يسجم

فاصبحت كذابا لكتمانى الهوى ... وصار الى الاعلان ما كنت اكتم

توسطت بحر الحب حين ركبته ... فغرقنى آذيه المتلا

فوالله ما ادرى وانى لهائم ... أأرجع خلفى فيه أم أتقدم

اذا شئتما ان تسقيانى مدامة ... فلا تقتلاها كل ميت محرم

خلطنا دما من كرمة بدمائنا ... فاظهر فى الالوان منا الدم الدم

ويقظى يبيت القوم منها بسكرة ... بصهباء صرعاها من السكر نوم

فاغضت وللاكواس فى وجه ربها ... لهيب كلون الورد اوهو أضرم

فمن لامنى فى اللهو اولام فى الندى

ابا حسن زيد الندا ى فهو الوم

لعمرى لقد بذ الكرام فماله ... نظير اذا عد الاكارم يعلم

لئن احرز العلياء زيد فقبله ... حواها أبو زيد أخو الجود مسلم

وما الناس الا اثنان فيه فراغب ... اليه ومجهود الصنيعة مرغم

اضلت على اعدائه وعفاته ... مخايل ودق صوبها الماء والدم

---

(١) الآذى الموج

فتى لاترى كنفاه للمال حرمة ... اذا لم يكن فى كل يوم يقسم
اذا حل ارضا اهلها الباس والندى ... فايسر ذو عسر وعز مهضم
ولم تر قوما حاربوه فادركوا ... نجاة ولاقوما رجوه فاعدموا
وما مر يوم قط الا جرت به ... على الناس من كفيه بؤس وانعم
أثار حروب المال بالبذل والندى ... فنيرانها فى كل يوم تضرم
جبان عن الامساك غير مخلق ... وفى البذل والاعطاء ليث مصمم
تسر بوفد السائلين كنوزه ... ليحووها منهم بخيل ملوم

ومثر من المعروف والباس والندى
عديم من السوءات والبخل مصرم

كفى البخلاء السائلين بجوده ... وقصر عنه الجائدون فاحجموا
تبلج للاشراق بيضا وجوهها ... اذا ذكرت زيدا عبيدوارقم ١
به تحرز الغايات بكر ووائل ... اذا عد باس أوندى او تكرم
حنيفة قوم لاتزال اكفهم ... تشيم العطايا والمنايا فتسجم
اقام الندى من وائل حين حصلت ... على رهط زيد فهو فيهم مخيم
وما ظلموا الكن نفوس عداتهم ... واموالهم فى الناس منهم تظلم
سل الحرب عن زيد اذا هى أوقدت ... ودب لها شرب من الموت مفعم ٢
وصافح حد البيض بيض كانها ... وكان غناء الخيل فيها التحمحم ٣
وذم كمى واستفر مبارز ... وارهب مرهوب وخاطر مقدم
يخبرك عن زيد بحسن بلائه ... ظباة سيوف والوشيج المقوم
وقافية أحييه فى أحوالها ... وقفها نجوم الليل والناس نوم
[illegible] لها قلبا زكيا وفطنة ... وقول لسان صادق الدس [illegible]
[illegible] اتتنى مستقيما قريضها ... مثقفة المبنيان والاس محكم
حبرت بها زيدا فزينت ذكره ... كما زين السلك الجمان المنظم
اذا الثرم زيد لم يتملك على الندى ... فت فالندى من غير زيد محرم

---

١ [illegible] عبيد وارقم حيان من آل زيد [illegible] [illegible]
٢ [illegible] [illegible] كمى [illegible] [illegible] [illegible]

أبا حسن أصبحت مالي وسيلة ۞ اليك ولا حبل سوى الود مبرم
عطاؤك موفور وعرفك واسع ۞ وعرضك ممنوع ومالك مسلم
وفعلك محمود ومجدك شامخ
وجودك موجود وبحرك خضرم ١

وقال يمدح مسلمة (من الطويل)

ومنتجع حمدي باكرم رائد ۞ أبحت له مني الحي حين أنجما ٢
رآني بعين الجود فانتهز التي ۞ طلبت ولم أفتح اليه بها فما
ظلمتك ان لم أجزك الشكر بعدما ۞ جعلت الى شكري نوالك سلما
امسلم قد أحسنت ماشئت منعما ۞ بدأت بمعروف وتممت أنعما
فانك لم تترك يداك ذخيرة ۞ لغيرك من شكري ولا متلوما
اذا كنت ذا نفس جواد ضميرها ۞ فليس يضر الجود ان كنت معدما ٣
وان امرأ نالته منك قرابة ۞ لمستوجب حمدي وان كان الوما
عفوت فلم آخذ بذنب ولم أقل ۞ اسات وان كان المسيء المذمما

وقال يهجو موسى بن خازم بن خزيمة (من المنسرح)

ياضيف موسى أخي خزيمة صم ۞ او فتحام ان كنت لم تصم
أطرق لما أتيت مقدما ۞ فلم يقل لا فضلا على نعم
واربد من خشية السؤال كما ۞ يربد عند الوفاة ذو ألم ٤
فخفت ان مات ان اقاد به ۞ فقمت أبغي النجاة من أمم ٥
لو ان كنز العباد في يده ۞ لم يدع الاعتلال بالعدم

﴿حرف النون﴾

وقال يمدح امير المؤمنين هرون الرشيد (من البسيط)

قد اطلعت على سري واعلاني
فاذهب لشانك ليس الجهل من شاني
ان التي كنت أنحو قصد شربها ۞ أعطت رضى واطاعت بعد عصيان

---

١ الخضرم المتدفق ٢ انجم اى دام ٣ المعدم الفقير ٤ اربد اى احمر جدا ٥ اقاد به اى اقتل به والامم القرب

حسبي بما ادت الايام تجربة ... سعى على بكاسيها الجديدان
دلت على عيبها الدنيا وصدقها ... ما استرجع الدهر مما كان أعطانى
اما تريني أزجي العيش منتظرا ... وعد المنى ارتمي في غير أوطانى
فقد أروح نديم الدهر يمزج لي ... كاس الهوى ويحييني بريحانى
ماآل جديد الهوى هل كنت أخلقه ... اذ الصبا مهجة تمشي بجثمانى
أيام للعذل اكثار ومعصية ... والراح تسرع في عقلي وأحزانى
لا أوحش الخدر من شخصي وبيضته
ولا أوحد بالصهباء ندمانى

وليلة مايكاد النجم يعبرها ... سامرتها بقتول الدل مفتان
اذا اطاعت عصاها ثقل رادفها ... كالدعص يفرعه غصن من البان
كانها بعد ماقام الصباح بها ... وسنى تمشت بها أعطاف نشوان
ولت كما انساب ثعبان وقد نهضت ... الا وقيذة أرداف وأركان
ادركت في الدهر اياما افنت بها ... رمى الشباب الذي قد كان عاصانى
سحت على امالها زائرة ... زف الذكرى طاعما وهنا وعصانى
باتت تانى وماندرى عما صمت ... [illegible] ورثه [illegible] يقظان
ولان اقصرت اذ رد الزمان يدى ... وباورتني الامالي بعد اذعانى
حاشا لعيني ان نفنى دموعهما ... على هوى نازح أو ناى جيرانى
ماكنت أدري الهوى [illegible] ... حتى [illegible] الدهر أسراري [illegible]
[illegible] الايام [illegible] ... [illegible] في [illegible]
[illegible] واعجز [illegible] ... الا [illegible] عن [illegible]
[illegible] الامر [illegible] اذا ... باح [illegible] الصاحب [illegible]
تهوي [illegible] ... [illegible]
وصت على الامل الادلاج [illegible] ... [illegible]
[illegible]

وقال يتغزل (من بحر المنسرح)

ايا سرور وأنت ياحزن لم لم أمت حين سارت الظعن
أطال عمرى أم مد فى اجلى ام ليس فى الظاعنين لى شجن
ام لم يبن من هويت مرتحلا ام لم توحش من بعده الدمن١
ياليت ماء الفرات يخبرنا اين تولت باهلها السفن
ما أحسن الموت عند فرقتهم واقبح العيش بعد ماظعنوا
ويح المحبين كيف ارحمهم لقدشقوا فى طلابهم وعنوا٢
هذى الحمامات اذ بكت ودعت أسعدها فى بكائها الفنن
فمن على صبوتى يساعدنى اذا جفانى الحبيب والسكن
صبرت للحب اذ بليت به ومات منى السرار والعلن٣
يامبدع الذنب بى ليظلمنى هجرك لى فى الذنوب ممتحن
مالى من منة فاشكرها عندك لابل عندى لك المنن
جهلت وصلى فلست تعرفه وانت بالهجر عالم فطن
حاربنى بعدك السرور كما صالحنى عند فقدك الحزن
أعانك الطرف والفؤاد على روحى وروحى على يمتون٤
مما كسانى الهوى فكسوته لى ابداً مالبستها كفن
أوهننى حب من شغفت به حتى برانى وشفنى الوهن
عذبنى حب طفلة عرضت فيها وفى حبها لى الفتن
اذا دنت للضجيع لذ له منهـا اعتناق ولذ محتضن
كحلاء لم تكتحل بكاحلة وسنانة الطرف مابها وسن
ففى فؤادى لحبها غصن فى كل حين يورق الغصن
قيل لهـا انه اخو كلف بحبكم هائم ومفتتن
فاعرضت للصدود قائلة يقول ماشاء شاعر لسن
ماكان وبما مضى بمؤتمن على هوانا فكيف يؤتمن

١ توحش بصيغة المضارع اى تستوحش والدمن آثار الديار بعد خرابها ٢ عنوا اى تعبوا ٣ السرار الاسرار ٤ يمتون اى يستعين

حبان ضدان فى الفؤاد لها ... فذهما ظاهر ومندفن
اوطن ياسحر حبكم كبدى ... فليس للحب غيرها وطن
سمعت فينا مقال ذى حسد ... لما أتاكم به هن وهن
ان كان هجرانكم يطيب لكم ... فليس للوصل عندنا ثمن
خلعت فى الحب ماجنا رسنى ... كذاك فى الحب يخلع الرسن
وابابى من يقول لى بابى ... ومن فؤادى لديه مرتهن
يطلبنى حبه ليقتلنى ... وليس بينى وبينه احن ١
وكم من اشياء قد مضت سننا ... كما جرت فى القبائل السنن
وقائل لست بالمحب ولو ... كنت محبا هزلت مذ زمن
فقلت روحى مكاتم جسدى ... حبي والحب فيه مختزن
شف الهوى مهجتى وعذبها ... فليس لى مهجة ولا بدن
أحب قلبى وما درى جسدى ... ولو درى لم يقم به السمن
لو وزن العاشقون حبهم ... لكان حبى بحبهم يزن
لاعيب ان كنت ماجنا غزلا ... فقبلى الاولون ما مجنوا

وقال فى غرض له (من بحر الخفيف)

وقفتنى على نداك الظنون ... وثنائى على السناء ثمين
ما على قدر ما ابتليت اتاك الشكر ... منى انى اذا لغبين ٢
واذا ما اخل بى فيك ظن ... وجلا الشك عنه منك اليقين
عن فيه الرجاء منى بموعد ... واستبدت به عسى ويكون
وعنك العتاب نفسي حتى ... سلست للقياد وهى حرون
ولعمرى لئن طلبت اشكرى ... ثمنا اننى اذا اضنين
واح شمته العطاء فاكدى ... وهو ملآن من يسار بطين
لو أتتك الدنيا بما قد اتته ... لاستقلت على يديك المئين
طاقنى منه بعد شارف حلم ... خلق عن ندى الدناة مصون
خالطته الاسى عن مات حتى ... هونت فقده على المنون

١ الاحن الفتن ٢ الغبين المغبون

وقال يتغزل ويمدح يزيد (من الكامل)

دار الغوانى بدلت آياتها حور المها وشوادن الغزلان
لعبت بها حتى عفت آياتها ريحان رائحتان باكرتان
ايزيد كم لك من يد وصنيعة عمت فقام بشكرها الثقلان
لولا براذك للوليد وخيله عمر البلاد خليفتان اثنان
جمعت لقدلك نجدة وسماحة ضعفت بحملهما قوى الابدان
واذا الملوك راوك يوما بارزا جعلوا النحور مواقع الاذقان
ذهبت يمينك بالسماح فما لها الا لسانك او ضميرك ثان
لولا سيوف الله من شيبان قد فلت سيوف خليفة الرحمن

﴿حرف الهاء﴾

وقال يمدح محمد بن هرون الامين (من البسيط)

شغلى عن الدار ابكيها وارثيها اذا خلت من حبيب لى مغانيها
دع الروامس تسفى كلما درجت ترابها ودع الامطار تبليها[١]
ان كانت فيها الذى اهوى اقمت بها وان عداها فمالى لا اعديها
احق منزلة بالترك منزلة تعطلت من هوى قلبى نواديها
مكنت عاذلتى فى الخمر من اذن صماء يعيى صداها من يناديها
وقلت حين أدار الكاس لى قمر الآن حين تعاطى القوس باريها
يا أملح الناس كفا حين يمزجها وحين ياخذها صرفا ويعطيها
قد تمت منها على حد يلائمها فهكذا فادرها بيننا ايها[٢]
ان كان الخمر الالباب سالبة فان عينيك تجرى فى مجاريها
سيان كاس من الصهباء أشربها ونظرة منك عندى حين تصديها
فى مقلتيك صفات السحر ناطقة بلفظ واحدة شتى معانيها
فاشرب لعلك ان تحظى بسكرتها فتصدق الكاس تقسا ما تعنيها
ومخطف الخصر فى اردافه عمم[٣] يميس فى خامة رقت حواشيها
اذا نظرت اليه تاه عن نظرى وان شكوت اليه زادنى تيها

---

١ الروامس القبور ٢ ايها اى زد ٣ العمم التام والمراد به هنا الثقيل

لولا الامين الذي في الارض ما اختلست
بنات طوى اذا امنت غواشيها

خليفة الله قد ذلت بطاعته صعر الخدود برغم من مراقيها (١)
احيت يداه الندى والجود فانتشرا
في الارض طرا وجال الافق نواحيها

عمت مكارمه الدنيا فاولها تهدي نداه الى أخرى اقاصيها
كم من يد لامين الله لو شكرت لقصر النفس عن ادنى ادانيها
فتى تهين رقاب المال راحته اذا أتاها مريد المال يبغيها
يمنى يديك لنا جدوى مطبقة هذا السحاب باعلى الافق يحكيها
حلت قريش العلا من كل مكرمة وحل بيتك في أعلى أعاليها
فقت البرية من كهل ومن حدث وفاق آباؤك الماضون ماضيها
شيدت بيتك في علياء مكرمة يقصر النجم عن ادنى مراقيها
ما استبق الناس في غايات مكرمة الا وكفك دون الخلق يحويها
خليفة الله لو عدت فضائله اذاً لقل من الحساب محصيها
جارى الامين ملوك الناس كلهم فما تقدم سبقا في ميادينها
نالت مكارمك العيوق فاتصلت به وقصر عنها من يساميها
يا اكرم الناس اذ ترجى لنائبة جاءت بها حادثات الدهر نهديها
لسنا نخاف صروف الدهر ما علقت اكفنا بحبال منك تمريها
كافي الامام الورى طرا باجمعها وفاقهم ببيوت المجد يبنيها
رآك ربك اهلا اذ حباك بها فابق ودم بسرور فاصافيها
احيى المكارم هرون واثبتها وانت في الناس يا ابن الغر تمضيها
يا ثبت الملك اذ زالت دعائمه وثار بالفتنة العمياء باغيها
كم طعنة لك في الاعداء مهلكة نجلاء تدحلهم عن نفث راقيها
لما غدوت الى الاعداء معتلما غير الجبان عليها لا تباليها
قسمت فيها منايا غير مبقية وقمت عند نفوس الحق تحييها

(١) الصعر ... [illegible]

أخمدت بالشرق نيرانا مؤججة ... قد كان عز على الاسلام تخبيها١
حتى بعثت عليها رحمة خبت ... نيرانها بك فانقضت افاعيها
ماضيع الله قوما صرت تملكهم ... ولا اضاع بلادا أنت واليها

﴿حرف اللام الف﴾

وقال في الوصف (من الكامل)

هلا بكيت ظعائنا وحمولا ... ترك الفؤاد فراقهم مخبولا
اما الخليط فزائلون لفرقة ... فمتى تراهم راجعين قفولا
أتبعتهم عين الرقيب مخالسا ... لحظا كما نظر الاسير كليلا
تالله ماجهل السرور ولا الكرى ... ان الفراق من اللقاء أديلا
فاذا زجرت القلب زاد وجيبه ... واذا حبست الدمع فاض همولا٢
واذا كتمت جوى الاسى بعث الهوى ... نفسا يكون على الضمير دليلا
واها لايام الصبا وزمانه ... لو كان اسعف بالمقام قليلا
سل عيش دهر قد مضت ايامه ... هل يستطيع الى الرجوع سبيلا
لو عاد آخره كاول عهده ... فيما مضى لم أشف منه غليلا
ولرب يوم للصبا قصرته ... بالملهيات وقد يكون طويلا
وسلافة صهباء بنت سلافة ... صفراء لما تعصر التعليلا
أختان واحدة هي ابنة اختها ... كلتاهما تدع الصحيح عليلا
لا تسقني الماء القراح وهاتها ... عذراء صافية الاديم شمولا
خرقاء يرعش بعضها من بعضها ... لم تتخذ غير المزاج حليلا
ملت فسلت ثم سل سليلها ... فاتى سليل سليلها مسلولا٣
بعثت الى سر الضمير فجاءها ... سلسا على هذر اللسان مقولا
لطف المزاج لها فزين كاسها ... بقلادة جعلت لها اكليلا
قتلت فعاجلها المدير فلم تفظ ... فاذا به قد صيرته قتيلا ٤

---

١ تخبيها اي مطفئها ٢ وجيب القلب اي اضطرابه ٣ حسنات الشاعر تغفر هذا البيت ٤ تفظ اي تفض

وهجيرة كانت على مقتابها ظهرا وقد طلب الكنيس مقيلا
قودا نواجى كالحنى ضوامرا تركت عرائكها المهامة ميلا
ودجنة ضمنت هنك ستورها وجناء صادقة الدغام ذلولا١
حتى اذا الفجر استضاء نخنتها لاذوق نوما او أصيب مليلا
والليل قد رفع الذيول مواشكا برحيله سلطانه ليزولا ٢
حملت ثقل الهم فانبعثت به نفسى وناجية السفار ذمولا ٣
حرفا اذا ونت العتاق تزيدت فى سيرها التقريب والتبغيلا
ترمى المهامه والقطيع بطرفها شزرا كان بعينها تحويلا
لو ان قوما يخلقون منية من باسهم كانوا بنى جبريلا
قوم اذا حمى الهجير من الوغى حملوا الجماجم للسيوف مقيلا
اذ لا يحمى الا الرماح وبينها خيل يطان بقابل مقتولا
ولقد وقعن بارض كابل وقعة تركت اليها للغزاة سبيلا

وقال يمدح زيد بن مسلم (من الكامل)

طرق الخيال فهاج لى بلبالا اهدى الى صبابة وخبالا
أنى اهتدى حتى اتانى زائرا متنكرا يتعسف الاهوالا
بابى وامى من طلبت نواله اذ زارنى فابى على دلالا
لوانه خلط الدلال بنائل فاناالنا كان الدلال حلالا
بارزته وسلاحه خلخاله حتى فصمت بكفى الخلخالا
هذا الخيال فكيف لى بمنعم رود الشباب تخاله تمثالا
سمنت خلاخله وغص سواره والقلب راضطرب الوشاح وجالا
مازال يدعونى بمقلة ساحر منه وينصب لفؤاد حبالا
حتى خضعت لحبه واقتادنى وادلنى بصدوده اذلالا
جلبت دموعى عبرة من ذرة شحت الفؤاد فاسبلت اسبالا
كسبت لقلبى نظرة لتسره عينى فكانت شقوة ووبالا

---

١ الدجنة الظلمة الشديدة ٢ مواشكا مسرعا ٣ ناجية السفار الناقة
والذمول التى تسير سيرا ذمولا اى سريعا

ماسو بى تىء أشد من الهوى سبحان من خلق الهوى وتمالى
أزب خدنى قد قرعت جبينه بالطاس والابريق حتى مالا
انهضته من بعد ماأسكرته فمشى كأن برجله عقالا
ومهذبين اكارم لاكارم أدباء حازوا نجدة وكمالا
ثاروا الى صفق الشمول فاشعلوا نيران حرب كؤوسها اشمالا
بوأتهم غرفا جملت ترابها مدر العبير وعنبرا قسطالا
وخلوا بانواع النعيم ولذة دامت وعيش مايريد زوالا
فى مجلس بين الكروم مظلل جملت له اغصانهن ظلالا
ولديهم حور القيان كأنها غزلان وحش يرتمين رمالا
قد حاز كل فتى لديه غادة رود الشباب خريدة معطالا
ممكورة عجزاء مضمرة الحشا قد حملت من ردفها اثقالا
كالشمس يبصر وجهه فى وجهها تمشى فتسحب خلفها أذيالا
القصف متكئين فوق نمارق يسقون بالطاس الرحيق زلالا
فاذا نظرت رأيت قوما سادة ونجابة ومهابة وجمالا
ركبوا المدام فادبرت بهم على سبل السرور وأقبلت اقبالا
ولديهم كرخية شمسية قد خليت فى دنها احوالا
حتى اذا بلغت وحان خطابها ساومت صاحبها البياع فغالى
مازال حتى حزتها وخدعته ولقد املت على الخداع جدالا
وامرت جالوت اليهود بقبضها وابتعتها فبذلت فيها مالا
لم توط فى حوض ولكن خليت حتى جرى منها السلاف فسالا
خلينها وسط الجحال ولم تكن الا الكروم لها هناك حجالا
وخزنتها فى دنها وكسوته من خيش مصر والعباء جلالا
حتى اذا قربت به آجاله ولو استطاع لباعد الآجالا
قطعنت سرته فسال دماؤها فبزلها فى المذهبات بزالا
وكانما الساقى لدى أبريقه بدر أنار ضياؤه فتلالا
يسقيك باليمين كاس صبابة ويعيدها من كفه جريالا

ولنا به كاسا هوى كلتاهما ترمى النوى وتقتر الأوصالا
أبريقنا سلب الغزالة جيدها وحكى المدير بمقلتيه غزالا
بينا ترى الساقى باحسن حالة اذ مد حبلا للقرار طوالا
ناديته ارجع لاعدمتك فاسقنا وارفق بكاسك لاتكن معجالا
نفسى فداؤك من صريع مدامة مالت بهامته الكؤوس فمالا
فمضى على غلوائه متحيرا سكرا ومالقى لقولى بالا
هذا النعيم فكيف لى بدوامه انى يدوم وعيشه قد زالا

اصبحت كالثوب اللبيس قد اخلقت
جدانه منه فعاد مذالا

وبقيت كالرجل المدله عقله اشكو الزمان وأضرب الامثالا
سالمت عذالى فآبوا بالرضا منى وكنت احارب العذالا
ولقد علمت بانه مامن فتى الا سيبدل بعد حال حالا
لما رأيت الناس قد تركوا العلا بخلا وبعضهم يريد سفالا
رعت الزمان بسيد من وائل واحتلت للحدثان لما غالا
فانيت قرما من حنيفة لم يزل يعطى يمينا مرة وشمالا
فاذا الرجال رأته يوما بارزا أغضت له أبصارها أجلالا
ذاك الذى قمع الزمان بعزة وعلا بسيف أمانه الزلزالا
غلب الرياح فما تهب ببابه يوما اذا هبت صبا وشمالا
ولو ان فى كبد السماء فضيلة لسمالها زيد الجواد فنالا
باق على حدث الزمان كانه ذورونق عضب اجيد صقالا
فاتاه فى الحرب العوان مشمرا كالليث يحمى حوله اشبالا
حزنت بلاد الفرس ثمت أعولت شوقا اليه بعده أعوالا
وترحلت معه المكارم كلها لما أحد نازمع الترحالا
يازيد آل يزيد ذكراك سودد باق وقربك يطرد الاعلالا
مامن فتى الا رأيت [illegible] [illegible] وان عز الرجال ذلالا
[illegible] تركت عليك الراغبين عيالا

الناس في سلم وأنت تكرما ‌ ‌ للمعتفين تحارب الاهوالا
يابن الذين هم الذين اذا انتموا ‌ ‌ زاد الافاضل مجدهم افضالا
واذا تمد خؤولة الفيتهم ‌ ‌ خير البرية كلها أخوالا
لوكان ادركك الالى بذلوا الندى
جعلوا يمينك للسماح مثالا
احييت عثمانا ومسلما الذي ‌ ‌ بذ الملوك وبذ الامو الا ١
ولقد بنى لك في الذرى من وائل ‌ ‌ ايات مجد ما ترام طوالا
ولقد بنى لك ارقم ومطرف ‌ ‌ بيتا رفيع السمك عز فطالا
أفتى حنيفة أنت أجود واحد ‌ ‌ كفا وأكرم من يعد فعالا
ماقلت في أحد سواك علمته ‌ ‌ الا رأيت القول فيه محالا
ان الخليفة بدر آل محمد ‌ ‌ ولوائل اصبحت أنت هلالا
واذا سماء ذوي السماحة لم تجد ‌ ‌ جادت سماؤك مسبلا هطالا
كم من اسير قد دعاك مكبل ‌ ‌ ففككت عنه القيد والاغلالا
ان السيوف اذا الحروب تسعرت ‌ ‌ بك توعد الفرسان والابطالا
ولقد تعرض قبل ان القاك لى ‌ ‌ بحر الندى من راحتيك فهالا
وكلت نفسك بالمحامد والعلا ‌ ‌ فجعلتها لك دهرها اشغالا
أقسمت لولا أن نيلك واسع ‌ ‌ ذهب النوال فلم تحس نوالا
بك استطيل على الزمان وريبه ‌ ‌ ولربما نفخ الزمان وصالا
أملت منك نوافلا فاصبتها ‌ ‌ ان اليقين يصدق الآمالا
ووعدتني وعدا فقد أنجزته ‌ ‌ وفتحت عن أبوابك حقها الاقفالا
انى رماني الدهر منه بنكبة ‌ ‌ حتى حملت من الديون ثقالا
وأرى الحوادث ماتزال تنوبني ‌ ‌ غرضا وتقصد في الفؤاد نبالا

وقال متغزلا (من بحر البسيط)

قد كنت في لياليك نادوا فاتليت عن ‌ ‌ لاأحمد الدهر لى في حبها حالا
مثالها زهرة الدنيا مصورة ‌ ‌ في أحسن الناس ادبارا واقبالا

---

١ بذ الملوك اي فضل الملوك

استودع العين منها كلما برزت وجها من الحسن لا تلقى له بالا
فالعين ليست ترى شيئا تسر به حتى ترى مثل ما استودعت تمثالا
نعي من الحب اني منك في سهر طال الرقاد واضحى القلب بلبالا
ما طال ليلي به ذكراك ارقني هواك اطول من ليلي وان طالا
تذكري اذ نسيب العهد ليلتنا اذ لا نراقب في الاسرار خلخالا
ولا نخاف علينا قول ذي حسد الا الوساوس من حلي اذا جالا

﴿حرف الياء﴾

وقال معاتبا (من الطويل)

سبقت بمعروف وصلي ثنائيا فلما تمادى حربنا صرت تاليا
فاقسمت لا أجزيك بالسوء مثله كفى بالذي جازيتني لك جاريا
أبا حسن قد كنت قدمت نعمة والحقت شكرا ثم أمسكت طاويا
فلا ضير لم يلحقك مني ملامة أسات بنا عودا وأحسنت باديا
فم الآن لا تغدو عليك مدائحي
جواري نعمي قد مضت ورواجيا ١
ولن أحمد الشكر الذي قد منى به وان كان محمولا على الرخص غاليا
لعلك يوما ان تسيء بصاحب فتذكر احساني به وبلائيا

---

١ فم الآن أي من الآن

بحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات تم طبع ديوان صريع الغوانى
وقد قام بتصحيح بعض أصوله قبل تقديمه للطبع الاستاذ الجليل
حسن افندى احمد البنا المدرس بالمدارس الاميريه ورئيس جمعية
الاخوان المسلمين وقد حالت اشغاله دون تصحيحه أثناء الطبع
فصحح منه الملازم الاولى والثانيه والرابعة الاستاذ الجليل
الحسيب النسيب السيد محمد كمال الدين الادهمى الحسينى والثالثة
والخامسه صححهما الاستاذ السيد محمد الحكيم المحرر بجريدة
البلاغ أثناء الطبع على النسخة المطبوعة فى الهند
فى مدينة بمبيء سنة ١٣٠٣هـ وهى أصح
من النسخة المطبوعة فى لندن
والحمد لله أولا
وآخرا

شرح نونية ابن القيم

المسمى

توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح الكافية في العقائد

تأليف

العلامة الشيخ أحمد بن عيسى النجدي رحمه الله تعالى والمسلمين

كتاب جليل تحت الطبع

يطلب بعد انتهاء طبعه من

المكتبة السلفية و مكتبة المعاهد العلمية

بشارع الاستئناف بالقاهرة بشارع الصنادقية بالقاهرة